

كتاب
التحرير

الطوائف الكبرى

محمد بن سعد
كاتب الواقدي



أول تاريخ قسطنطين

- محمد بن عليّ يرسل همامته خلفه . قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن جابر قال : رأيتُ عليّ محمد بن عليّ عمامة لها عَلمٌ وثوباً له علم يليسه . قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد بن إسحاق قال : رأيتُ أبا جعفر يصليّ في ثوب قد عقده خلفه . أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الرحمن بن عبد العزيز عن حكيم بن حكيم • ابن عباد بن حنيفة قال : رأيتُ أبا جعفر متكئاً على طيلسان مطويّ في المسجد . قال محمد بن عمر : ولم يزل ذلك من قمل الأشراف وأهل المروءة عندنا الذين يلزمون المسجد يتكئون على طيالة مطوية سوى طيلسانه وردائه الذي عليه . قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى والفضل بن دكين قالا : حدّثنا إسرائيل عن عبد الأعلى قال : سألتُ محمد بن عليّ ، قال ١٠ عبيد الله عن الوسمة ، وقال الفضل بن دكين عن السواد ، فقال : هو خضابنا أهل البيت . أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدّثنا نصير بن أبي الأشعث القرادي عن ثوير قال : قال أبو جعفر يا أبا الجهم بم تخضب ؟ قلت : بالحناء والكم . قال : هذا خضابنا أهل البيت . قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : أخبرنا زهير قال : حدّثنا عروة بن عبد الله بن قشير ١٥ الجعفي قال : قال لي أبو جعفر اخضب بالوسمة . قال : أخبرنا مَن ابن عيسى قال : حدّثني هارون بن عبد الله بن الوليد المعبهي قال : رأيتُ محمد بن عليّ على جبهته وأنفه أثر السجود ليس بالكثير . قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل عن الفضيل بن مرزوق عن رجل عن أبي جعفر قال : إياكم والضحك ، أو قال وكثرة الضحك ، فإنّه يمجّ العلم مجاً . أخبرنا ٢٠ الحسن بن موسى قال : حدّثنا زهير عن جابر عن محمد بن عليّ قال : كان في خاتمي اسمي فإذا جمعت جعلته في فمي . قال : أخبرنا إسماعيل ابن عبد الله بن أبي أويس قال : حدّثني سعيد بن مسلم بن بانك أبو مصعب أنّه رأى عليّ محمد بن عليّ بن حسين برداً ، قال : وزعم لي سالم مولى عبد الله بن عليّ بن حسين أنّ محمداً أوصى بأن يكفن فيه . ٢٥
- قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن جابر عن محمد بن عليّ أنّه أوصى أن يكفن في قميصه الذي كان يصليّ فيه . قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : أخبرنا زهير قال : حدّثنا عروة بن عبد

الله بن قشير قال : سألت جعفرًا في أي شيء كُتبتَ أباك ؟ قال : أوصاني في قميصه وأن أقطع أزراره ، وفي رداءه الذي كان يلبس ، وأن أشتري برقًا يانيًا فإن النبي ، صلّم ، كُتِنَ في ثلاثة أثواب أحدها برد ياني . قال : أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب الحارثي قال : أخبرنا سعيد بن مسلم بن مالك قال : رأيتُ على نَعَشٍ محمد بن علي بن حسين بردَ جَبَرَو . أخبرنا عبد الرحمن بن يونس عن سفيان بن عُيينة عن جعفر بن محمد قال : سمعتُ محمد بن علي يذكر فاطمة بنت حسين شيئًا من صدقة النبي ، صلّم ، فقال : هذه توفي لي ثمانيا وخمسين . ومات لها . قال محمد بن عمر : وأما في روايتنا فإنه مات سنة سبع عشرة ومائة وهو ابن ثلاثٍ وسبعين سنة . وقال غيره : توفي سنة ثمانٍ عشرة ومائة . وقال أبو نعيم الفضل بن دُكَيْن : توفي بالمدينة سنة أربع عشرة ومائة ، وكان ثقةً كثير العلم والحديث وليس يروى عنه من يُحتَجُّ به .

عبدالله بن علي

ابن حسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب ، وأمه أم عبد الله ١٥ بنت الحسن بن علي بن أبي طالب ، وهي أم جعفر . فولد عبد الله ابن علي بن حسين محمداً الأرقط ، وهو الأحدب ، وإسحاق الأبيض وأم كلثوم ، وهي كلثم الصماء ، وأم علي ، وهي عُلَيَّة ، وهم لأُم ولد ، والقاسم والعالية لأُم ولد .

عمر بن علي

٢٠ ابن حسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب ، وأمه أم ولد . فولد عمر بن علي عليًا وإبراهيم وخديجة وأتهم أم ولد ، وجعفرًا ، وهو البشير ، وأمه أم إسحاق بنت محمد بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ، ومحمد بن عمر وموسى ، وهو كَرْدَم ، وخديجة وَحْبَة ومُحَبَّبة وعبدَة وأتهم أم موسى بنت عمر بن علي بن أبي طالب . قال : ٢٥ أخبرنا شُبابَة بن سَوَّار قال : أخبرنا فضيل بن مرزوق قال : سألتُ عمر بن علي وحسين بن علي عَمِّي جعفر قلتُ : هل فيكم أهل البيت إنسيبان

مفترضة طاعته تعرفون له ذلك ومن لم يعرف له ذلك فمات مات ميتة جاهلية ؟ فقالوا : لا والله ما هذا قينا ، من قال هذا قينا فهو كذاب . قال فقلت لعمر ابن علي : رحمك الله ، إن هذه منزلة تزعمون أنها كانت لعل إن النبي ، صلّم ، أوصى إليه ، ثم كانت للحسن إن علياً أوصى إليه ، ثم كانت للحسين إن الحسن أوصى إليه ، ثم كانت لعل بن الحسين إن الحسين أوصى إليه ، • ثم كانت لمحمد بن علي إن علياً أوصى إليه . فقال : والله مات أبا فما أوصى بحرفين . قائلهم الله ! والله إن هؤلاء إلا متأكّلون بنا ، هذا خُنيسُ الخُروء ما خُنيسُ الخُروء ؟ قال قلت : الملقى بن خُنيس ، قال : نعم الملقى بن خُنيس ، والله لفكرتُ على فراشي طويلاً أتعجب من قسوم لبس الله عقولهم حين أضلّهم الملقى بن خُنيس .

١٠

زيد بن علي

ابن حسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب ، وأمه أم ولد . فولد زيد بن علي يحيى بن زيد المقتول بخراسان ، قتله سلّم بن أحوز ، بعثه إليه نصر بن سيار ، وأمه ربيعة بنت أبي هشام عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب ، وعيسى بن زيد وحسين بن زيد المكشوف ومحمد • ابن زيد وهم لأُم ولد . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر قال : دخل زيد بن علي على هشام بن عبد الملك فرفع قيناً كثيراً وحوائج فلم يقض له هشام حاجة وتجهّمه وأسمعه كلاماً شديداً . قال عبد الله بن جعفر : فأخبرني سالم مولى هشام وحاجبه أن زيد بن علي خرج من عند هشام وهو يأخذ شاربته بيده ويقتله ويقول : ما أحب الحياة • أحد قط إلا ذل . ثم مضى فكان وجهه إلى الكوفة فخرج بها ويوسف بن عمر الثقفى عامل لهشام بن عبد الملك على العراق ، فوجه إلى زيد بن علي من يقاتله . فاقتتلوا وتفرّق عن زيد من خرج معه . ثم قُتل وصلّب . قال سالم : فأخبرت هشاماً بعد ذلك بما كان قال زيد يوم خرج من عنده فقال : ثكلتك أمك ألا كنت أخبرتنى بذلك قبل اليوم ! وما كان يُرضيه إنّا كانت • خمسمائة ألف ، فكان ذلك أهون علينا مما صار إليه . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا سحيل بن محمد قال : ما رأيت أحداً من الخلفاء

أكره إليه الدماء ولا أشد عليه من هشام بن عبد الملك ، ولقد دخله من مقتل زيد بن عليّ ويحيى بن زيد أمر شديد وقال : وددت أني كنت افتديتهما . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : سمعت عبد الرحمن بن أبي الزناد يذكر عن أبيه قال : ما كان فيهم أحد أكره إليه الدماء من هشام بن عبد الملك ، ولقد قُتل عليه خروج زيد بن عليّ فما كان شيء حتى أتى برأسه وصلب بدنه بالكوفة ، وولى ذلك يوسف بن عمر في خلافة هشام بن عبد الملك . قال محمد بن عمر : فلما ظهر ولد العباس عمده عبد الله بن عليّ بن عبد الله بن عباس إلى هشام بن عبد الملك فأمر به فأخرج من قبره وصلبه وقال : هذا بما فعل يزيد بن عليّ . وقُتل زيد بن عليّ ، رحمه الله ، يوم الاثنين ليلتين خلتا من صفر سنة عشرين ومائة ، ويقال اثنتين وعشرين ومائة ، وكان له يوم قُتل اثنتان وأربعون سنة . وسبع زيد بن عليّ من أبيه . وروى عن زيد عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عباس بن أبي ربيعة : وروى عنه بسام الصيرفي وعبد الرحمن ابن أبي الزناد وغيرهما .

حسين الأصغر

١٥

ابن عليّ بن حسين بن عليّ بن أبي طالب بن عبد المطلب ، وأمّه أمّ ولد . فولد حسين بن عليّ عبد الله وعبيد الله الأعرج وعليّا وهشيمة وأمهم أمّ خالد بنت حمزة بن مُضَعب بن الزبير بن العوام . ومحمد بن حسين لأمّ ولد . وحسن الأحول بن حسين وجارية وأمهما أمّ ولد . وأمنة بنت حسين وأمها امرأة من الأنصار من بني حارثة . وإبراهيم وفاطمة لأمّ ولد . وكان حسين بن عليّ بن حسين هذا أصغر ولد أبيه : وبني حتى أدركه محمد بن عمر وروى عنه . ولكنّا ألحقناه بإخوته في طبقتهم وليس هو مثلهم في سنّهم ولقبيهم .

عبد الله بن محمد

٢٥ ابن الحنفية وهو ابن عليّ بن أبي طالب . ويكنى أبا هاشم ، وأمّه أمّ ولد . فولد عبد الله بن محمد هاشمًا ، به كان يكنى ، ومحمدًا الأصغر لا بقیة

لهما وأُمُّهما بنت خالد بن عَقَمَةَ بن الحَوِيث بن عبد الله بن أبي
 اللُّحَم بن مالك بن عبد الله بن خِصَار بن مُلَيْل بن ضَمْرَةَ بن بكر بن
 عبد مناة بن كنانة ، ومحمداً الأكبر بن عبد الله ولُبَابَةُ بنت عبد الله
 وأُمُّهما فاطمة بنت محمد بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب ،
 وعلی بن عبد الله ورجلاً آخر لم يسم لنا وأُمُّهما أُم حَيَّان بنت أبي
 حُلَیْر وهو حَيَّاش بن عَبْدَةَ بن مُعَيْث بن الجَدَّ بن العَجْلان من بَنِي
 قُضَاعَةَ ، وطالِباً وعوناً وعبيد الله لأُمّهات أولاد ، وَرَبِطَةُ وهي أُم يحيى بن زيد
 ابن عليّ المقتول بخراسان ، وأُمُّها رِبِطَةُ وهي أُم الحارث بنت الحارث بن
 الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ، وأُم سلمة وأُمُّها أُم ولد :
 كان أبو هاشم صاحب علم ورواية ، وكان ثقةً قليل الحديث ، وكانت الشيعة ١٥
 يلقونه ويتولّونه ، وكان بالشَّام مع بني هاشم فحضرته الوفاة فأوصى إلى محمد
 ابن عليّ بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب وقال : أنت صاحب
 هذا الأمر وهو في ذلك واصرف الشيعة إليه . ودفع كُتُبَهُ وروايته ، ومات
 بالحَيمَةَ في خلافة سُلَيمان بن عبد الملك بن مروان .

الحسن بن محمد

١٥

ابن الحَنَفِيَّة ، وهو ابن عليّ بن أبي طالب ، وأُمُّه جمال بنت قيس بن
 مَخْرَمَةَ بن المطلب بن عبد مناف بن قُصَي . وكان الحسن يكنى أبا محمد ،
 وكان من ظرفاء بني هاشم وأهل العقل منهم ، وكان يقدم على أخيه أبي
 هاشم في الفضل والهيبة ، وهو أوّل من تكلم في الإرجاء . قال : أخبرنا
 موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا حَمَاد بن سَلَمَةَ عن عطية بن العائب عن ٢٥
 زاذان ومِسْرَةَ أَنهما دخلا على الحسن بن محمد بن عليّ فلاماه على
 الكتاب الذي وضع في الإرجاء ، فقال لزاذان : يا أبا عمر لوددت أنّي كنت
 متّ ولم أكبه . قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم بن عُلَيَّة عن خالد
 عن أنيس أبي العُرَيان قال : رأيتُ عليّ الحسن بن محمد قميصاً رقيقاً وعمامة
 رقيقة . قال محمد بن عمر : وتوفّي الحسن بن محمد في خلافة عمر بن عبد ٢٥
 العزيز ولم يكن له عقب .

محمد بن عمر

ابن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب ، وأمه أمية بنت حنبل بن
 أبي طالب بن عبد المطلب . فولد محمد بن عمر وعبد الله وعبيد الله ،
 وكلهم قد روي عنه الحديث ، وأتهم خليجة بنت علي بن حسين بن
 علي بن أبي طالب ، وجعفر بن محمد وأمه أم هانم بنت جعفر بن جعفر
 ابن جعدة بن هبيرة بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن
 مخزوم ،

معاوية بن عبد الله

ابن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب ، وأمه أم ولد : فولد معاوية
 ١٠ ابن عبد الله عبد الله الخارج بالكوفة في آخر زمن مروان بن محمد وجعفر
 ابن معاوية لا بقيّة له ومحمداً وأتهم أم عون بنت عون بن العباس بن
 ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ، وسليان بن معاوية لأم ولد ، والحسن
 ويزيد وصالحاً وحادة وأبيّة وأتهم فاطمة بنت حسن بن حسن بن علي
 ابن أبي طالب ، وعلي بن معاوية قتله عامر بن ضبارة وأمه أم ولد . وقد
 ١٥ روى يزيد بن عبد الله بن الهاد عن معاوية بن عبد الله بن جعفر .

إسماعيل بن عبد الله

ابن جعفر بن أبي طالب ، وأمه أم ولد . فولد إسماعيل بن عبد الله
 عبد الله وأبا بكر ومحمداً وأتهم أم ولد ، وأم كلثوم وجعفر
 لأم ولد ، وزيدا لأم ولد . وقد روى إسماعيل عن أبيه ، وروى عنه عبد الله بن مصعب
 ٢٠ ابن ثابت .

عمر بن عبد العزيز

ابن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس ، وأمه
 أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطّاب بن نفيل من بني عدى بن كعب
 ويكنى أبا حصص . فولد عمر بن عبد العزيز عبد الله ويكراً وأم عمار وأتهم

لَمِيمِس بنت عَلِيٍّ بن الحارث بن عبد الله بن الحُصَيْن ذِي النُّصَّة بن
يزيد بن شَذَاد بن قَتَان الحارثي ، وإبراهيم بن عمر وأُمُّ عَثَانَ بنت
شعيب بن زَبَّان بن الأصْبَغ بن عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن حِصْن
ابن ضَمَّصَم بن عدِيٍّ بن جَنَاب ، وإسحاق بن عمر ويعقوب وموسى درجوا
وأُنْهَم فاطمة بنت عبد الملك بن مروان ، وعبد الملك بن عمر والوليد وعاصم ٥
ويزيد وعبد الله وعبد العزيز وزَيْنَا وأُمُّ عبد الله وأُمُّهم أُم ولد .

- قالوا : وُلِدَ عمر سنة ثلاثٍ وستين ، وهى السنة التى ماتت فيها ميمونة زوج
النبي ، صلَّيْهِ . أَخْبَرَنَا عبيد الله بن محمد بن عائشة القُرَشِي ثُمَّ
التيَمِي قال : حَدَّثَنَا محمد بن عمر بن أُمِّ شَيْلَةَ عن جُويرية بن
أَسَاء عن نافع قال : قال عمر بن الخطاب لَيْتَ شعري مَنْ دُو الشَّيْنِ من ١٠
ولدى الذى يَمْلُؤُهَا عدلاً كما مُلِئْتُ جوراً . قال : أَخْبَرَنَا عبد الله بن
جعفر الرُّقِّي قال : حَدَّثَنَا أَبُو المَلِيح عن خَصِيف قال : رَأَيْتُ فى المنام رجلاً
قاعداً عن يَمِينِهِ رجل وعن شِمالِهِ رجل ، إِذْ أَقْبَلَ عمر بن عبد العزيز
فَأَرَادَ أَنْ يَجْلِسَ بَيْنَ الذى عن يَمِينِهِ وبَيْنَهُ ، قال فلصقَ بِصاحبه فصار
فَأَرَادَ أَنْ يَجْلِسَ بَيْنَهُ وبين الذى عن يساره فلصقَ بِهِ . فجذبه الأوسط : ١٥
فلَقَمَّه فى حجره ، قال قلت : من هذا ؟ قالوا : هذا رسول الله وهذا أبو بكر
وهذا عمر . قال : أَخْبَرَنَا سُلَيْمَان بن حرب قال : حَدَّثَنَا المبارك بن فضالة
عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : كنتُ أَسْمَعُ ابنَ عمر
كثيراً يقول : لَيْتَ شعري مَنْ هذا الذى من ولد عمر فى وجهه علامة
بِمَلَأُ الأَرْضَ عدلاً . أَخْبَرَنَا يزيد بن هارون عن الماجشون عن عبد ٢٠
الله بن دينار قال : قال ابن عمر إِنَّا كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ هذا الأمرَ لا يَنْقُضُ
حَتَّى يَلِي هذه الأُمَّةَ رجل من ولد عمر يسير فيها بسيرة عمر بوجهه شامة .
قال فَكُنَّا نَقُولُ هو بلال بن عبد الله بن عمر وكانت بوجهه شامة ، قال :
حَتَّى جَاءَ الله بِعمر بن عبد العزيز وأُمُّهُ أُمُّ عاصم بنت عاصم بن عمر بن
الخطَّاب . قال يزيد : ضَرَبَتْهُ دَابَّةٌ من دوابِ أَبِيهِ فَشَجَّتْهُ . قال فجعلَ أبوه ٢٥
يَمْسَحُ الدم ويقول : سَعَدَتْ إِنْ كُنْتُ أَشَجَّ بَنِي أُمِيَّة . قال : أَخْبَرَنَا
أحمد بن أَبِي إِسْحَاق قال : حَدَّثَنَا إبراهيم بن عِيَّاش قال : حَدَّثَنِي ضَمْرَةُ عن
ابن شُبَّوْظ قال : لما أَرَادَ عبد العزيز بن مروان أَنْ يَتَزَوَّجَ أُمُّ عمر بن

عبد العزيز قال لَقِيْمَه : اجمع لي أربعائة دينار من طَيِّب مَالِي فَأَتِيَّ أُرِيدُ أَنْ أَتَزَوَّجَ إِلَى أَهْلِ بَيْتِهِمْ صَلاَح . قال : فَتَزَوَّجَ أُمَّ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : وَلِيَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمَدِينَةَ فِي شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ سَنَةِ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَهُوَ ابْنُ خَمْسِينَ وَعَشْرِينَ سَنَةً ، وَلَهَا إِيَّاهُ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ حِينَ اسْتُخْلِفَ . فَوَلَّى عُمَرَ عَلَى قَضَاءِ الْمَدِينَةِ أَبَا بَكْرَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ عُمَرَ بْنِ حَزْمٍ . قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّعْدِيُّ قَالَ : أَخْبَرَنِي حَفْصُ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ : لَمَّا أَرَادَ عُمَرَ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنْ يَحْجَّ مِنَ الْمَدِينَةِ ، وَهُوَ وَالِيهَا فِي خِلَافَةِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، دَخَلَ عَلَيْهِ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ بِالْمَدِينَةِ فَقَالَ : يَا أَبَا حَمْزَةَ أَلَا تَخْبِرُنَا عَنْ خُطْبِ النَّبِيِّ ، صَلَّيْمْ ؟ فَقَالَ : خُطِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ التَّوْبَةِ يَوْمَ ، وَخُطِبَ بِعَرَفَةَ يَوْمَ عَرَفَةَ ، وَخُطِبَ بِبَيْتِ الْغَدَمِ مِنْ يَوْمِ النَّحْرِ وَالْغَدَمِ مِنْ يَوْمِ النَّفَرِ .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي فُلَيْكٍ عَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ عَفَّانٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَوْ عَنْ شَرِيكَ بْنِ أَبِي نَمِيرٍ : لَا يَدْرِي أَيُّهُمَا حَدَّثَهُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : مَا صَلَّيْتُ وَرَاءَ أَحَدٍ أَشْبَهَ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّيْمْ ، مِنْ هَذَا الْفَتَى ؛ يَعْنِي عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ . قال الضَّحَّاكُ : فَكُنْتُ أَصِلُّ وَرَاءَهُ فَيُطِيلُ الْأَوَّلَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ وَيُخَفِّفُ الْآخَرَتَيْنِ وَيُخَفِّفُ الْعَصْرَ وَيَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِقِصَارِ الْمُفَصَّلِ وَيَقْرَأُ فِي الْعِشَاءِ بِوَسْطِ الْمُفَصَّلِ وَيَقْرَأُ فِي الصُّبْحِ بِطَوَالِ الْمُفَصَّلِ .

قال محمد بن عمر : سمعت الضحَّاكَ يحدث به عن شريك بن أبي نمر ولم يشك فيه . قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فليك عن الضحَّاك قال : رأيتُ عمر بن عبد العزيز ذهب به الكلام وهو على المنبر ثم رجع فقال : أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ! قال : أخبرنا عفَّان بن مسلم قال : حدثنا عبد المبارك قال : حدثني عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي قُرَّة قال : رأيتُ عمر بن عبد العزيز يمشي إلى العيد . قال : أخبرنا الفضل بن ذُكَيْنٍ قال : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْرَائِيلَ ، وَذَكَرَ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ بَدْعَةَ قَالَ : رَأَيْتُهُ بِالْمَدِينَةِ وَهُوَ أَحْسَنُ النَّاسِ لِبَاساً وَمِنْ أَطْيَبِ النَّاسِ رِيحاً وَمِنْ أَحْسَلِ النَّاسِ فِي مَشْيِهِ ، ثُمَّ رَأَيْتُهُ بَعْدُ يَمْشِي مَشْيَةَ الرَّهْبَانِ ، فَمَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ الْمَشْيَ سَجِيَّةٌ فَلَا تَصَدِّقْهُ بَعْدَ عُمَرَ . قال : أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ

- قال : حدثنا أسامة بن زيد قال : قال عمر بن عبد العزيز لقاضيه أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم : ما وجدتُ من أمر هو أَلَدُ عسلى من حق وافق هوى . أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدثنا حماد بن زيد قال : حدثنا يحيى أنَّ عمر بن عبد العزيز كان يصوم الاثنين والخميس . قال : أخبرنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفى قال : أخبرنا عبد الجبار بن أبي معن قال : • سمعت سعيد بن المسيب ، وسأله رجل فقال له : يا أبا محمد من المهدي ؟ فقال له سعيد : أخذت دار مروان ؟ قال : لا ، قال : فأدخل دار مروان ثم المهدي . قال فأذن عمر بن عبد العزيز للناس فانطلق الرجل حتى دخل دار مروان فرأى الأمير والناس مجتمعين ، ثم رجع إلى سعيد بن المسيب فقال : يا أبا محمد دخلت دار مروان فلم أرَ أحداً أقول هذا المهدي . فقال ١٠ له سعيد بن المسيب وأنا أسمع : هل رأيت الأشجع عمر بن عبد العزيز القاعد على السرير ؟ قال : نعم ، قال : فهو المهدي . أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدثني مسلمة أبو سعيد قال : سمعت القُرَظَى يقول : سمعت محمد بن علي يقول : النبي مَسَا والمهدي من بى عبد شمس ولا نعلمه إلا عمر بن عبد العزيز . قال : وهذا في خلافة عمر بن عبد العزيز . ١٥ أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدثني أبو بكر بن الفضل بن المؤتبر المكي قال : حدثني أبو حفص عن سولى لهند بنت أسماء قال : قلت لمحمد بن علي إنَّ الناس يزعمون أنَّ فيكم مهدياً . فقال : إنَّ ذلك كذاك ، ولكنه من بى عبد شمس . قال كأنه عى عمر بن عبد العزيز . قال : أخبرنا مالك ابن إسماعيل قال . حدثنا حُويرية بن أسماء قال : سمعتُ فاطمة بنت علي ٢٠ ابن أبي طالب ذكرت عمر بن عبد العزيز فأكرت الترحم عليه وقالت : دخلت عليه وهو أمير المدينة يومئذ ، فأخرج عني كلَّ ذهيٍّ وحرَمي حتى لم يبق في البيت أحد غيري وغيره ، ثم قال : يا ابنة علي والله ما على ظهر الأرض أهل بيت أحب إليَّ منكم ولأنتم أحب إليَّ من أهل بيتي .
- أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه قال : لا ٢٥ قدم عمر بن عبد العزيز للمدينة واليسا عليها كتب حاجبه الناس ثم دخلوا فسلموا عليه ، فلما صلى الظهر دعا عشرة نفر من فقهاء البلد : حُرَّة ابن الزبير وعبيد الله بن عبد الله بن حنيفة وأبا بكر بن عبد الرحمن بن

- الحارث وأبا بكر بن سليمان بن أبي حَتمَة وسليان بن يَمَام والقاسم بن محمد وسالم بن عبد الله وعبد الله [بن عبد الله بن عمر وعبد الله ابن عامر بن ربيعة وخارجة بن زيد بن ثابت . فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال : إني دعوتكم لأمر تُوجَرُونَ عليه وتكونون فيه أعواناً على الحق ، ما أريد أن أقطع أمراً إلاّ برأيكم أو برأى من حضر منكم فإن رأيتم أحداً يتعمدني أو بلغكم عن عامل لي ظُلامة فَأُخْرِجْ بالله على أحدي بلغه ذلك إلاّ أبلغني . فجزّوه خييراً وافترقوا . أخبرنا علي بن محمد عن فضل السراج عن حجاج الصواف قال : أصرني عمر بن عبد العزيز وهو والي على المدينة أن أشتري له ثياباً فاشتريت له ثياباً فكان فيها ثوب بلزيمانة ، فقطعه قميصاً ثم لمسه بيده فقال : ما أخشنه وأغلظه ! ثم أمر بشراه ثوبه له وهو خليفة فاشتروه بلزيمانة عشرة درهماً فلمسه بيده فقال : سبحان الله ما أليّنه وأثقله ! قال : أخبرنا علي بن محمد عن طُعمَة بن غيلان ومحمد بن خالد قالا : كان عمر بن عبد العزيز من أعظم قريش وألبها ، فلما استخلف كان من أخصهم ثوباً وأجشهم عيشاً وقدم الفضول . أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرني إبراهيم بن محمد بن عَمَّار بن سعد القَرَظ عن أبيه قال : كنّا نؤذّن عمر بن عبد العزيز في داره للصلاة فنقول : السلام عليك أيّها الأمير ورحمة الله وبركاته حيّ على الصلاة حيّ على الفلاح الصلاة وحكم الله ، وفي الناس الفقهاء لا يُنكرونها ذلك . قال : أخبرنا محمد ابن عمر قال : حدّثنا إبراهيم بن محمد عن أبيه قال : قال عمر بن عبد العزيز وهو والي المدينة : إذا أذُنْتَ للنظهر أو الحمة فصلّ ركعتين ثم أقعد قدر ما تظنّ أن قد سمعت رجلاً من أقصى المدينة ففرض حاجته وتوضّأ وليس ثيابه ومشي مشياً رقيقاً حتى يأتى المسجد فيصلي فيه أربع ركعات ثم قعد ، فقيم بقدر ذلك . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : سمعتُ عبد الحكم بن عبد الله بن أبي فَرَوَة يقول : كان عمر بن عبد العزيز يؤتمّنا بالمدينة فلا يجهر بيسم الله الرحمن الرحيم . أخبرنا محمد ابن عمر قال : حدّثنا معاذ بن محمد عن عمران بن أبي أنس عن عمر بن عبد العزيز أنّه كان يعلم واحداً وجاه القبلة : السلام عليكم . أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا داود بن خالد أبو سليمان عن سهيل ابن أبي

- سهيل قال : سمعت رجلاً بين حيوة يقول : لما كان يوم الجمعة لبس سليمان ابن عبد الملك ثياباً خضراً من خبز ونظر في المرأة فقال : أنا والله الملك الشاب .
- فخرج إلى الصلاة يصلي بالناس الجمعة فلم يرجع حتى وُكِّعَ فلماً ثقل كعب كتاباً عهده إلى ابنه أيوب ، وهو غلام لم يبلغ ، فقلت : ما تصنع يا أمير المؤمنين ، إنه كما يحفظ به الخليفة في قبره أن يستخلف الرجل الصالح . وقال ٥
- سليمان : كتاب أنتخير الله فيه وأنظر ولم أعزم عليه . فمكث يوماً أو يومين ثم حرقه ثم دعاني فقال : ما ترى في داود بن سليمان ؟ فقلت : هو غائب بقسطنطينة وأنت لا تدري أحيى هو أم ميت . قال : يا رجاء فمن ترى ؟ قال فقلت : رأيك يا أمير المؤمنين ، وأنا أريد أن أنظر من يذكر . فقال : كيف ترى في عمر بن عبد العزيز ؟ فقلت : أعلمه الله فاضلاً خياراً مسلماً . فقال : هو على ١٠
- ذلك ، والله لئن وليته ولم أولِّ أحدًا من ولد عبد الملك لتكونن فتنة ولا يتركونه أبداً يلي عليهم إلا أن أجعل أحدهم بعده . ويزيد بن عبد الملك يومئذ غائب على الموسم . قال : فيزيد بن عبد الملك أجعله بعده فإن ذلك كما يسكنهم ويرضون به . قلت : رأيك ، قال فكذب بيده : بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا كتاب من عبد الله سليمان أمير المؤمنين لعمر بن عبد ١٥
- العزيز ، إني وليته الخلافة من بعدى ومن بعده يزيد بن عبد الملك ، فاسمعوا له وأطيعوا واتقوا الله ولا تختلفوا فيقطع فيكم . ونعم الكتاب فأرسل إلى كعب بن حاسم صاحب شرطه أن أمر أهل بيتي فليجمعوا . فأرسل إليهم كعب فجمعهم ثم قال سليمان لرجاء بعد اجتماعهم : اذهب بكتابي هذا إليهم فأنبئهم أنه كتابي ، ومُرهم فليبايعوا من وليت . قال ففعل رجاء ، ٢٠
- فلما قال لهم ذلك رجاء قالوا : سمعنا وأطعنا لمن فيه ، وقالوا : ندخل فنسلم على أمير المؤمنين ، قال : نعم . فدخلوا فقال لهم سليمان : هذا الكتاب ، وهو يشير لهم وهم ينظرون إليه في يد رجاء بن حيوة ، هذا عهدى فاسمعوا وأطيعوا وبايعوا لمن سميت في هذا الكتاب . قال فبايعوه رجلاً رجلاً . قال ثم ٢٥
- خرج بالكتاب مختماً في يد رجاء . قال رجاء : فلما تفرقوا جاءني عمر بن عبد العزيز ، فقال : يا أبا اليقين إن سليمان كانت لي به حرمة ومودة وكان بي براً ملطفاً ، فإنا أخشى أن يكون قد أسند إلى من هذا الأمر شيئاً . فأتشدك الله وحرمتي ومودتي إلا أعلمتني إن كان ذلك حتى أستغيه الآن

- قبل أن يأتي حال لا أقدر فيها على ما أقدر الساعة ، فقال رجاء : لا والله ما أنا بخبرك حرفاً واحداً . قال فذهب عمر غضبان . قال رجاء : ولقيني هشام بن عبد الملك ، فقال : يا رجاء إن لي بك حرمة ومسوة قديمة وعسلى شكر ، فأعلمني ، أحمدا الأمر إلى ، فإن كان إلى علمت ، وإن كان إلى غيري تكلمت . فليس مثل قصص به ولا نحي عنه هذا الأمر ، فأعلمني فلك الله ألا أذكر اسمك أبداً . قال رجاء : فليبت وقلت لا والله لا أخبرك حرفاً واحداً مما أسر إلى . فانصرف هشام وهو مؤس وهو يضرب بلحدي يديه على الأخرى وهو يقول :
- فلما من إذا نُحيت عني ؟ أنتخرج من بني عبد الملك ؟ فوالله إن لي من بني عبد الملك . قال رجاء : ودخلت على سليمان بن عبد الملك فإذا هو يموت . ١٠ قال فجعلت إذا أخذته سكرة من سكرات الموت حرقتني إلى القبلة فجعل يقول وهو يفاق : لم يأن لذلك بعد يا رجاء . حتى فعلت ذلك مرتين . فلما كانت الثالثة قال : من الآن يارجاء إن كنت تريد شيئاً أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله . قال فحرقتني ومات فلما أغمضته سجيته بقطيفة خضراء وأغلقت الباب وأرسلت إلى زوجته ننظر إليه ١٥ كيف أصبح فقلت : نام وقد تغفل . فنظر الرسول إليه مغفل بالقطيفة فرجع فأخبرها فقيلت ذلك وظننت أنه نائم . قال رجاء : وأجلست على الباب من أثنى به وأوصيته أن لا يريم حتى آتية ولا يدخل على الخليفة أحداً . قال فخرجت فأرسلت إلى كعب بن حامز العنسي فجمع أهل بيت أمير المؤمنين فاجتمعوا في مسجد دايق فقلت : يايعوا ، قالوا : قد بايعنا مرة ونبايع ٢٠ أخرى ! قلت : هذا أمير المؤمنين ، يايعوا على ما أمر به ومن سئى في هذا الكتاب المختوم . فبايعوا الثانية رجلا رجلا . قال رجاء : فلما بايعوا بعد موت سليمان رأيت أني قد أحكمت الأمر ، قلت قوموا إلى صاحبكم فقد مات . قالوا : إنا لله وإنا إليه راجعون . وقرأت عليهم الكتاب ، فلما انتهيت إلى ذكر عمر بن عبد العزيز نادى هشام : لا نبايعه أبداً . قال قلت : أضرب والله ٢٥ عنقك ، قم فبايع فقام يجبر رجليه . قال رجاء : وأخذت بضبعي عمر فجلسته على المنبر وهو يسترجع لما وقع فيه وهشام يسترجع لما أخطأه . فلما انتهى هشام إلى عمر قال : إنا لله وإنا إليه راجعون ، أي حين صار هذا الأمير إليك على ولد عبد الملك . قال فقال عمر : نعم فإنا لله وإنا إليه راجعون .

- حين صار إلى لكرهقي له . قال وغسل سليمان وكفن وصلى عليه عمر بن عبد العزيز . قال رجاء : فلما فرغ من دفنه أتى بمراكب الخلافة البرافين والخييل والبغال ولكل دابة سائس فقال : ما هذا ؟ فقالوا : مراكب الخلافة ، فقال عمر : دابتي أوفق لي . فركب بغلته وصرفت تلك اللواتي ، ثم أقبل فقيل : تنزل منزل الخلافة ، فقال : فيه حيال أبي أيوب وفي فسطاطي كفاية حتى يتحولوا . فأقام في منزله حتى فرغوه بعدد . قال رجاء : فلما كان منى ذلك اليوم قال : يا رجاء ادع لي كاتباً . فدعوته وقد رأيت منه كل ما يسرني ، صنع في المراكب ما صنع وفي منزل سليمان ، فقلت فكيف يصنع الآن في الكتاب ؟ أبيض نسخاً أم ماذا ؟ قال : فلما جلس الكاتب أملى عليه كتاباً واحداً من فيه إلى يد الكاتب بغير نسخة ، فأمل أحسن إملاء وأبلغه ١٠ وأجزه ، ثم أمر بذلك الكتاب فنسخ إلى كل بلد . وبلغ عبد العزيز بن الوليد - وكان غائباً - موت سليمان بن عبد الملك ، ولم يعلم بمبايعة الناس عمر وعهد سليمان إليه ، فبايع من معه لنفسه ، ثم أقبل يريد دمشق يأخذها ، فبلغه أن عمر بن عبد العزيز قد بايعوا له بعد سليمان بهمد من سليمان ، فقبل حتى دخل على عمر بن عبد العزيز ، فقال له عمر بن عبد العزيز : قد بلغني أنك كنت بايعت من قبلك وأردت دخول دمشق . فقال : قد كان ذلك ، وذلك أنه لم يبلغني أن الخليفة كان عاهد لأحد ، ففرقت على الأموال أن تنهب . فقال عمر : والله لو بويعت وقمت بالأمر ما نازعتك ذلك ولقعدت في بي . فقال عبد العزيز : ما أحب أنه ولي هذا الأمر غيرك . وبايع عمر بن عبد العزيز . قال : أخبرنا علي بن محمد عن ٢٠ جرير بن حازم عن هزان بن سعد قال : حدثني رجاء بن حيوة قال : لما ثقل سليمان بن عبد الملك رآني عمر في الدار أخرج وأدخل وأتردد فدعاني فقال لي : يا رجاء أذكرك الله والإسلام أن تذكرني لأمر المؤمنين أو تشير بي عليه إن استشارك ، فوالله ما أقوى على هذا الأمر ، فأتشكك الله إلا صرفت أمير المؤمنين عني . فانتهرته وقلت : إنك لحريص على الخلافة لتطمع ٢٥ أن أشير عليه بك . فاستحيا ودخلت ، فقال لي سليمان : يا رجاء من ترى لهذا الأمر وإلى من ترى أن أعهد ؟ قلت : يا أمير المؤمنين اتق الله فإنه قادم على الله وسألك عن هذا الأمر وما صنعت فيه . قال : فمن ترى ؟ فقلت :

- عمر بن عبد العزيز . قال : كيف أصنعُ بعهد أمير المؤمنين عبد الملك إلى الوليد وإلى في ابني عاتكة أيهما بقى ؟ قلت : تجعلها من بعده . قال : أصبَتْ ووُفِّقَتْ ، جئني بصحيفة . فأتيتُه بصحيفة فكتب عهد عمر ويزيد من بعده وعثمان ، ثم دعوتُ رجلاً فدخلوا عليه ، فقال لهم : إني قد عهدتُ عهدى • في هذه الصحيفة ودفعتها إلى رجاء وأمرته أمرى وهو في الصحيفة ، أشهدوا واختموا الصحيفة . فختموا عليها وخرجوا . فلم يلبث سليمان أن مات ، فكففتُ النساء عن الصباح ، وخرجتُ إلى الناس فقالوا : يا رجاء كيف أمير المؤمنين ؟ قلت : لم يكن منذ اشتكى أسكنَ منه الساعة . قالوا : لله الحمد ! فقلت : ألم تَعْلَمُون أنَّ هذا عهد أمير المؤمنين وتشهدون عليه ؟ قالوا : بلى ، قلت : ١٥ أَفْتَرَضُونَ به ؟ قال هشام : إن كان فيه رجل من ولد عبد الملك وإلا فلا . قلت : فإن فيه رجل من ولد عبد الملك ؟ قال : فندم إذاً . قال فدخلتُ فمكثتُ ساعة ثم قلتُ للنساء اصرحن ، وخرجتُ فقرأتُ الكتاب والناس مجتمعون وعمر في ناحية الرواق . قال : أخبرنا علي بن محمد عن يعقوب بن داود الثقفي عن أشياخ من ثقيف قال : قُمرئ عهد عمر بعد وفاة سليمان ١٥ بالخلافة وعمر ناحية وهو بدابق ، فقام رجل من ثقيف يقال له سالم من أحوال عمر ، فأتخذه بضبيعه فأقامه فقال عمر : أما والله ما الله أردتَ بهذا ولن نصيب بها منى دنيا . قال : أخبرنا علي بن محمد عن خالد بن بشر عن أبيه قال : لما ولي عمر بن عبد العزيز خطب الناس وقرش له فنزل وترك القرش وجلس ناحية ، فقيل : لو تحولتَ إلى حُجرة سليمان ، فتمثَّل :
- ٢٥ فَلَوْلَا التَّقَى ثُمَّ التَّهَيُّ خَشْيَةَ الرَّدَى لَعَاصَيْتُ فِي حَبِّ الصَّبِيِّ كُلِّ زَاغِرٍ قَضَى مَا قَضَى فَمَا مَضَى ثُمَّ لَا تَرَى لَهُ صَبَوَةً أُخْرَى اللَّيَالِي الْغَوَابِرِ
- قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا عبد الله بن يونس الثقفي عن سيار أبي الحكم قال : كان أول ما أنكر من عمر بن عبد العزيز أنه لما دَفَنَ سليمان بن عبد الملك أتى بدابة سليمان التي كان يركب فلم يركبها ٢٥ وركب دابته التي جاء عليها ، فدخل القصر وقد مُهِّدَتْ له فَرَشَ سليمان التي كان يجلس عليها فلم يجلس عليها ، ثم خرج إلى المسجد فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أما بعدُ فإنه ليس بعد نبيكم نبي ولا بعد الكتاب الذي أنزل عليه كتاب ، ألا إنَّ ما أحلَّ الله حلالاً إلى يوم القيامة

- وما حرم الله حرام إلى يوم القيامة ، ألا إلى لست بقاضٍ ولكني منقذ ، ألا إلى لست بمبتدع ولكني متبع ، ألا إنه ليس لأحد أن يطاع في معصية الله ، ألا إلى لست بخيركم ولكني رجل منكم غير أن الله جعلني أثقلكم حلالاً . ثم ذكر حاجته : قال : أخبرنا محمد بن من النفاري مولى قال : أخبرني إسحاق بن إبراهيم - كاتب كان لزيد بن حبيب الله - عن أبيه قال : لما انصرف عمر عن قبر سليمان قال : إذا دواب سليمان قد عرضت له ، قال فكفر ثم أشار إلى بئرة شهباء فأتى بها فركبها . قال فانصرف فإذا فرش سليمان في منزله ، قال فقال : لقد جلتم . قال ثم تناول وسادة أرمنية فطرحها بينه وبين الأرض ، قال ثم قال : أما والله لولا أني في حوائج المسلمين ما جلست عليك . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني ابن أبي سبرة عن المنذر ابن عبيد قال : ولى عمر بن عبد العزيز بعد صلاة الجمعة فتكرت حاله في العصر . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه قال : كان سليمان بن عبد الملك قد ولى أبا بكر بن محمد بن حزم المدينة ، فلما توفي سليمان وولى عمر بن عبد العزيز الخلافة أسره على المدينة فاستقضى أبا طوالة ، وولى الكوفة عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب وضم إليه أبا الزناد كاتباً فكان على حربها وغزائها حتى توفي عمر ، واستقضى عامراً الشعبي ، وولى البصرة هذيل بن أرطاة فاستقضى الحسن بن أبي الحسن ثم استخاه فأعفاه ، وولى اليمن عسرة ابن محمد بن عطية السعدي ، وولى الجزيرة هذيل بن هذيل الكندي ، وولى أفريقيا إسحاق بن عبيد الله بن أبي المهاجر حتى توفي وهو عليها ، وولى دمشق محمد بن سويد القيصري ، وولى خراسان الجراح بن عبد الله الحكمي .
- أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني سعيد بن عبد العزيز عن سليمان بن موسى قال : ما زال عمر بن عبد العزيز يرد المظالم منذ يوم استخلف إلى يوم مات . أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرني ابن أبي سبرة عن عبد المجيد ابن سهيل قال : رأيت عمر بن عبد العزيز بدأ يأهل بيته فرد ما كان يملئهم من المظالم ، ثم فعل بالناسم بعد . قال يقول عمر بن الوليد : جثم برجل من ولد عمر بن الخطاب فوليتموه عليكم ففعل هذا بكم . قال محمد بن عمر : قال أبو بكر بن أبي سبرة : لما رد عمر بن عبد العزيز المظالم قال : إنه

- لينبغي أن لا أبدأ بأول من نفسي . فنظر إلى ما في يديه من أرض أو مراع فخرج منه ، حتى نظر إلى قص خاتم فقال : هذا فما كان الوليد بن عبد الملك أعطانيه فما جاءه من أرض المغرب . فخرج منه . قال : أخبرنا محمد ابن عمر قال : حدثنا عبد الملك بن شبيب عن إسحاق بن عبد الله قال : مازال • عمر بن عبد العزيز يرد المظالم من لدن معاوية إلى أن استخلف . أخرج عبد من أبيه ورثة معاوية ويزيد بن معاوية حقوقاً . قال : أخبرنا محمد ابن عمر قال : حدثني مالك بن أنس عن أيوب السخيتي أن عمر بن عبد العزيز رد مظالم في بيوت الأموال ، فرد ما كان في بيت المال وأمر أن يزكى لما غاب عن أهله من السنين ، ثم عقب بكتاب آخر : إلى نظرت لإفا ١٥ هو خير لا يزكى إلا لسنة واحدة . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه قال : كتب إلينا عمر بن عبد العزيز بالمراق في رد المظالم إلى أهلها فرددناها حتى أنفدنا ما في بيت مال العراق ، وحتى حمل إلينا عمر المال من الشام . قال أبو الزناد : وكان عمر يرد المظالم إلى أهلها بغير البيعة القاطعة ، كان يكتب بالبصرة ذلك ، إذا عرف ١٥ وجهها من مظلمة الرجل ردّها عليه ولم يكلفه تحقيق البيعة لما كان يعرف من غم الولاة . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني إبراهيم بن جعفر عن أبيه قال : ما كان يقدم على أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم كتاب من عمر إلا فيه رد مظلمة أو إحياء سنة أو إطفاء بدعة أو قسم أو تقدير خطأ أو غير ، حتى خرج من الدنيا . أخبرنا محمد بن عمر ٢٥ قال : حدثني يحيى بن خالد بن دينار عن أبي بكر بن محمد بن عمرو ابن حزم قال : كتب إلى عمر بن عبد العزيز أن استبرئ الدواوين فانظر إلى كل جور جاره من قبل من حق مسلم أو معاهد فرّقه عليه ، فإن كان أهل تلك المظلمة قد ماتوا فادفعه إلى ورثتهم . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني موسى بن عبيدة قال : سمعت كتاب عمر بن عبد العزيز إلى ٢٥ أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم : وإيّاك والجلوس في بيتك ، أخرج الناس فليس بينهم في المجلس والنظر ، ولا يكن أحد من الناس أكثر منك من أحد ، ولا تقولن هؤلاء من أهل بيت أمير المؤمنين فإن أهل بيت أمير المؤمنين وغيرهم عندى اليوم سواء ، بل أنا أحسب أن أظن بأهل بيت أمير

المؤمنين أنهم يقهرون من نازعهم ، وإذا أشكل عليك شيء فاكذب إلى فيه .

- قال : أخبرنا سعيد بن عامر عن حزم بن أبي حزم قال : قال عمر بن عبد العزيز في كلام له : فلو كان كل بدعة يُميتها الله على يدي وكل سنة ينعتها الله على يدي ببضعة من لحمي حتى يأتني آخر ذلك على نفسي ، كان في الله ميمراً . قال : أخبرنا الفضل بن دكين وأحمد بن عبد الله بن يونس عن محمد بن طلحة عن حماد بن أبي سليمان أن عمر بن عبد العزيز قام في مسجد دمشق ثم نادى بأعلى صوته : لا طاعة لنا في معصية الله . أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا عبد الله بن يونس عن سيّار قال : كان عمر بن عبد العزيز يقول للناس : الحقوا ببلادكم فإني أذكركم في أمصاركم وأنساكم عندي ، إلا من ظلمه عامل فليس عليه مني إذن فليأتني . قال : أخبرنا عثمان بن مسلم قال : حدثنا حماد ابن سلمة قال : أخبرنا عبيد الله بن عمر عن عبد الله بن واقد قال : إن آخر خطبة خطبها عمر بن عبد العزيز حمد الله وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس الحقوا ببلادكم فإني أذكركم في بلادكم وأنساكم عندي ، ألا وإني قد استعملت عليكم رجالاً لا أقول هم خياركم ولكنهم خير ممن هو شرّ منهم ، فمن ظلمه عامله بمظلمة فلا إذن له عليّ ، والله لئن منعت هذا المسال نفسي وأهلي ثم بخلت به عليكم إلى إذا لثنين ، والله لولا أن أنعش سنة أو أسير بحق ما أحببت أن أعيش فوقاً . أخبرنا عثمان بن مسلم قال : حدثني جويرية بن أسماء عن إسماعيل بن أبي حكيم قال : أتني عمر بن عبد العزيز كتاب من بعض بني مروان فأغضبه ، فاستشاط غضباً ثم قال : ٢٠ إن لله في بني مروان ذبحة ، وأيم الله لئن كان ذلك الذبح على يدي . قال فلما بلغهم ذلك كثروا . وكانوا يعلمون صرامته وأنه إن وقع في أمر مضى فيه . أخبرنا علي بن محمد عن أبي عمرو الباهلي قال : جاء بنو مروان إلى عمر فقالوا : إنك قصرت بنا عما كان يصنع بنا من قبلك . وعاتبوه فقال : لئن عدتم لثسل هذا المجلس لأشدن ركابي ثم لأقسمن المدينة ولأجعلها ٢٥ أو أصيرها شوري ، أما إني أعرف صاحبها الأغيث ، يعني القاسم بن محمد ابن أبي بكر الصديق . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني أنطع ابن حبيب قال : سمعت القاسم بن محمد يقول : اليوم ينطق كل من كان

لا ينطق ، وإنما نرجو لسليان بتوليته لعمر بن عبد العزيز . قال وقال عمر
ابن عبد العزيز عند الموت : لو كان لي من الأمر شيء ما علوت بها القام
ابن محمد . قال فبَلَّت القاسم بن محمد فرَحَم عليه وقال : إِنَّ القام ليضغف
عن أهله فكيف يقوم بأمر أمه محمد ! أخبرنا محمد بن عمر قال :
• حدثني مسلم بن خالد عن إسماعيل بن أمية قال : قال عمر بن عبد
العزيز : لو كان لي من الأمر شيء ما علوت به القاسم بن محمد وصاحب
الأعوص إسماعيل بن عمرو بن سعيد بن العاص . قال محمد بن عمر : وكان
إسماعيل بن عمرو عابداً منقطعاً قد اعتزل فتزل الأعوص . أخبرنا
محمد بن عمر قال : حدثنا ابن أبي ذئب عن مهاجر بن يزيد قال : سمعتُ
١٥ سالم بن عبد الله يقول : إِنَّا نرجو لسليان باستخلافه عمر بن عبد العزيز .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني عمرو بن عثمان قال : سمعتُ خارجة
ابن زيد بن ثابت يقول ذلك . أخبرنا علي بن محمد عن مسلمة
ابن عثمان القرشي قال : بلغني أن عمر بن عبد العزيز لما استُخلف
نظر إلى ما كان له من عبد ، وإلى لباسه وعطره وأشياء من الفضول ، فباع كل
١٥ ما كان به عنه غَنَى فبلغ ثلثة وعشرين ألف دينار فجعله في السبيل .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا عبد الرحمن بن عبد العزيز قال : أخبرني
ابن لعمر بن عبد العزيز أَنَّهُ أخبره خادم عمر بن عبد العزيز أَنَّهُ لم
يتملاً من طعام من يوم ولي حتى مات . أخبرنا محمد بن عمر قال :

حدثني داود بن خالد عن محمد بن قيس قال : لما ولي عمر بن عبد
العزيز وضع المكس من كل أرض ووضع الجزية عن كل مسلم . أخبرنا
محمد بن عمر قال : حدثنا زُفَر بن محمد عن إسماعيل بن أبي حكيم عن عمر
ابن عبد العزيز أَنَّهُ لما استُخلف أباح الأحماء كلها إلا النقيع . أخبرنا
محمد بن عمر قال : حدثني يحيى بن واضح قال : كتب عمر بن عبد العزيز
أن تُعْمَل الخانات بطريق خراسان . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني

٢١ عمرو بن عثمان بن هانئ قال : حضرتُ قسمتين قسمهما عمر بن عبد
العزيز على جميع الناس كلهم سوى بينهم . أخبرنا محمد بن عمر قال :

حدثني عمرو بن عثمان ومحمد بن هلال قالوا : كتب عمر بن عبد العزيز
إلى أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حَزَم أن افرض للناس إلا لتاجر . قال :

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا عبيد الله بن عمر عن ربيعة بن عطاء بن يعقوب مولى ابن يسباع الخزاعي قال : جلستُ إلى سليمان بن يسار فذكرتُ له كتاب أبي بكر بن حزم الذي جاءه من عمر بن عبد العزيز أن لا يفرض لتاجر ، فقال : أصاب عمر ، التاجر مشغول بتجارته عما يصلح للمسلمين .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا محمد بن هلال عن عمر بن عبد العزيز أنه فرض لرجال ألفين ألفين شرف العطاء . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا عثمان بن عبد الحميد عن أبيه قال : أخرج عمر بن عبد العزيز ثلاثة أعطية لأهل المدينة في سنتين وخمسة أشهر إلا عشر ليال ، يرحمه الله .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي قروة قال : سمعتُ إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله يقول : جرى على ١٥ يدي لقوى في خلافة عمر بن عبد العزيز ثلاثة أعطية وقسمان للناس عاتان ، فرحمه الله . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني سعيد بن مسلم ابن بآنك قال : سمعتُ عمر بن عبد العزيز يقول وهو خليفة : إنَّه لا يحل لكم أن تأخذوا موتاكم فارقوهم إلينا ، واكتبوا لنا كل نفوس نفرض له .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني ثابت بن قيس قال : سمعتُ كتاب عمر بن عبد العزيز يقرأ علينا : ارفعوا كل نفوس نفرض له ، وارفعوا موتاكم فإنما هو مالكم نردّه عليكم . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني أبي قال : ذهبتُ بي حاضني إلى أبي بكر بن حزم فوضع في يدي ديناراً وأنا منقوس ، وولدتُ سنة المائة ، ثم كان قاتل فأعطينا ديناراً آخر فكانا دينارين . قال وبه سُميتُ . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني عبيد الله بن واقد قال : ٢٠ ولدتُ سنة سبع وتسعين فاستُخلف عمر وأنا ابن ثلاث سنين فأُضبتُ من قسمة ثلاثة دنائير . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني محمد بن هلال قال : سوى عمر بن عبد العزيز بين الناس في طعام الجار ، وكان أكثر ما يكون طعام الجار أربعة أرادب ونصف لكل إنسان . أخبرنا محمد

ابن عمر بن واقد قال : حدثنا أفلح بن حبيب قال : إنَّما سوى عمر بن عبد العزيز بين من فرض له في طعام الجار ، وأنا من كان له شيء قبل ذلك فإنه كان يأخذه . قد فضل عمر بن الخطاب بين الناس في طعام الجار .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن إبراهيم بن

- يحيى قال : كان لى فى طعام الجار عشرون إدرجاً ، فلما استخلف عمر أثيرت وصوى بين من فرض له من أهل بيتى . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا إبراهيم بن جعفر عن أبيه قال : رأيتُ أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم يعمل بالليل كعمله بالنهار لاستحاث عمر إياه . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنى داود بن خالد قال : حدثنا محمد بن قيس قال : رأيتُ عمر ابن عبد العزيز إذا صلى العشاء دعا بشمعة من مال الله ليكتب فى أمر المسلمين والمظالم فتروء فى كل أرض ، فإذا أصبح جلس فى ود المظالم وأمر بالصدقات أن تُقَمَّ فى أهلها . فلقد رأيتُ من يُتصدق عليه فى العام القابل له إبل فيها صدقة . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا ابن أبي ذئب عن مهاجر بن يزيد قال : يكتسب عمر بن عبد العزيز فقسنا الصدقة فيهم ، فلقد رأيتنا وإنا لتصدق من العام القابل من كان يُتصدق عليه ، ولقد كنت أراه يكتب إلى أهله أو فى الحاجة تكون له فى خاصة نفسه فيأمر بالشمعة فتتخى ويأمر بشمعة أخرى . ولقد كنت أراه يغسل ثيابه فما يخرج إلينا وما له غيرها ، وما أحدث بنا ، ولقد رأيتُ عتبة له خربت فكلم فى إصلاحها ثم قال : يا مزاحم هل لك أن تتركها فنخرج من الدنيا ولم نُحْدِثْ شيئاً ؟ قال : وحرم الطلاء فى كل أرض . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا عبد الملك بن محمد عن عبد الله بن الصلاء بن زبر قال : قلت لعمر بن عبد العزيز : يا أمير المؤمنين عَصَبَتْ سنوات إني كنت فى العَصاة وحرمت عطائى . قال : فردَّ على عطائى ، وأمر أن يُخرج لى ما مضى من السنين . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا خُليل بن دَعْلَج قال : لما استخلف عمر بن عبد العزيز أرسل إلى الحسن وابن سيرين يقول لهما : أردتُ عليكما ما حبس عنكما من أعطيتكما ، فقال ابن سيرين : إن قُل ذلك بأهل البصرة فعلتُ وأما غير ذلك فلا . فكتب عمر : إن المال لا يمسح . قال وقبل الحسن . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا موسى بن نجيع عن إبراهيم بن يحيى أنَّ عمر بن عبد العزيز كتب أن يُعطى خارجة بن زيد ما قُطِع عنه من الديوان ، فمضى خارجة إلى أبي بكر بن حزم فقال : إني أكره أن يلزم أمير المؤمنين من هذا مقالة ، ولئى نظراء ، فإنَّ أمير المؤمنين عنهم هذا فعلتُ ، وإن هو خَصَنى به فإني أكره ذلك له . فكتب عمر : لا يمسح

- المال ذلك ولو وسعه فعلت . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني يحيى ابن خالد بن دينار عن أبي بكر بن حزم قال : كنا نخرج ديوان أهل السجون فيخرجون إلى أعطينهم بكتاب عمر بن عبد العزيز ، وكتب إلى : من كان غائباً قريب النية فأعطيه أهل ديوانه ، ومن كان منقطع الغيبة فأعزل عطائه إلى أن يقدم أو يأتي نفيه أو يوكل حاكم بوكالة ببينة على حياته فادفعه إلى وكيله . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني سحبل ابن محمد عن يحيى بن أبي عطية قال : شهدت عمر بن عبد العزيز قضى عن غارم خمسة وسبعين ديناراً من سهم الفارمين . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني يعقوب بن محمد بن أنس عن يعقوب بن عمر بن قتادة قال : وفد حاصم بن عمر بن قتادة ويشير بن محمد بن ١٥ عبد الله بن زيد بن عبد ربه على عمر بن عبد العزيز في خلافته ، فدخلا عليه بخنصرة فذكرا قيناً عليهما ، فقضى عن كل واحد منهما أربعمئة دينار ، فخرج الصك : يُعطيان من صدقة كلب ثماناً عزول في بيت المال . قال محمد بن عمر : وكان ذلك العزل قُدم به لم يوجد أحد منهم يُقضى عنه ثين فأدخل فضله بيت المال عزلاً لأن يُقضى به عن الثين ١٥ فهذا وجهه . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني الفضل بن الفضل القيني عن عبد الرحمن بن جابر قال : قدم القاسم بن مخيمرة على عمر ابن عبد العزيز فسأله قضاء دينه فقال عمر : كم دينك ؟ قال : تسعون ديناراً ، قال : قد قضيناه عنك من سهم الفارمين ، قال : يا أمير المؤمنين أغني عن التجارة ، قال : ماذا ؟ قال : بفريضة ، قال : قد قرضت لك في ستين وأمرنا لك ٢٥ بمسكن وخادم . فكان القاسم بن مخيمرة يقول : الحمد لله الذي أثناني عن التجارة ، إنى لأغلق بابي فما يكون لي خلفه هم . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني موسى بن عمران الحارثي قال : حدثني أبو عُبَيْر محمد بن سهل ابن أبي حنيفة قال : قضى عني عمر بن عبد العزيز وهو خليفة خمسين ومائتي دينار من صدقات بني كلاب وكتب بها . أخبرنا محمد بن عمر ٢٥ قال : حدثني عمر بن طلحة عن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق أنه قال يوماً : إن عمر بن عبد العزيز لم يزل رأيته والذي يشير به على من ولي هذا الأمر من أهل بيته توفير هذا الخمس على

- أهله ، فكانوا لا يفعلون ذلك . فلمَّا ولي الخلافة نظر فيه فوضعه في مواضع الخمسة ، وأثر به أهل الحاجة من الأخصاس حيث كانوا ، فإن كانت الحاجة سواء وسع في ذلك بقدر ما يبلغ الخمس . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا عمر بن طلحة قال : حدثني المهاجر بن يزيد أنه رأى عمر بن عبد العزيز يُقدِّم عليه بالسبي من الأخصاس ، قريبًا رأيته يضعهم في الصنف الواحد .
- ٥ قال : وسألتُ عمر بن عبد العزيز عن هذا الماء الذي يوضع في الطريق يُتصدَّق به ، أشرب منه ؟ قال : نعم لا بأس بذلك ، قد رأيته وأنا والي بالمدينة وللمسجد ماء يُتصدَّق به ، فما رأيْتُ أحدًا من أهل الفقه ينزع عن ذلك الماء أن يُشرب منه . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني سَجْلُ بن محمد عن عيسى بن أبي عطاء - رجل من أهل الشام كان على ديوان أهل المدينة - عن عمر بن عبد العزيز أنه ربَّما أعطى المسال مَنْ يُستألف على الإسلام . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني ابن أبي سبرة عن رجل أخبره عن عمر بن عبد العزيز أنه أعطى بِطريقًا ألف دينار استألفه على الإسلام . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني الثوري عن عاصم
- ١٥ ابن كليب وأبي الجويرية الجرمي قالا : فدى عمر بن عبد العزيز رجلًا من العدو رده بمائة ألف درهم . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا عمر بن محمد الأسلمي عن عمرو بن المهاجر عن عمر بن عبد العزيز أنه لم يجعل الضيافة على أهل المُدُن . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا عمرو بن عثمان عن عمر بن عبد العزيز أنه كتب : لا ينقل الإمام أكثر من الثلث . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا الثوري عن عمرو بن ميمون عن عمر بن عبد العزيز أنه كتب : أَلْجِقُوا الْبَرَّاقِينَ بِالْخَيْلِ . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا أبو مَعْشَرٍ عن نافع قال : كتب عمر بن عبد العزيز وهو خليفة إلى عماله في الآفاق أن لا يفرضوا لابن أربع عشرة سنة في القتال ، ويفرضوا لابن خمس عشرة سنة في المقاتلة . أخبرنا محمد بن
- ٢٥ عمر قال : حدثنا محمد بن بشر بن حُميد قال : سمعتُ أبي يقول : سمعتُ عمر ابن عبد العزيز يكتب إلى ولاته حين أخرج العطاء : لا يُقبِّل من رجل له مائة دينار إلا فرس عربي ودرع وسيف ورمح ونبل . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا عبد الله بن أبي عُبيدة عن ربيعة بن عطاء عن عمر بن

عبد العزيز قال : يُسْتَتَابُ لِمُرْتَدِّ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فَإِنْ تَابَ وَإِلَّا ضَرَبَتْ عُنُقُهُ :

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ
الْعَزِيزِ قَالَ : السُّلْطَانُ مُخَيَّرٌ فِي قَوْلِهِ لِأَنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ حُثَيْلٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ :

لِيَعْنِي فِي الْمَصْرِ مُحَارِبَةٌ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ : حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ

عَنْ حُثَيْلِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَهُوَ خَلِيفَةُ يَقُولُ :

شَيْتَانٌ لَيْسَ لِأَهْلِهِمَا فِيهِمَا جِسْرٌ أَمْرٌ وَلَا لَوْلَا ، لِأَمَّا هُمَا اللَّهُ يَقُومُ بِهِمَا الْوَالِي :

مَنْ قَتَلَ عِدُوْنَا وَقَسَادًا فِي الْأَرْضِ ، وَمَنْ قَتَلَ غِيلَةً . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

عُمَرَ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ : وَأَخْبَرَنَا

مَحْمُودُ بْنُ بَكِيرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ : لَا تُنْكِحْ امْرَأَةً

الْأَسِيرِ أَبَدًا مَا دَامَ أَسِيرًا . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ

الْبُرْسِيُّ عَنْ أَبِي عُمَرَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ : قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ

الْعَزِيزِ : أَجْزَ مَا صَنَعَ الْأَسِيرُ فِي مَالِهِ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ : حَدَّثَنَا

ثُمَيْلَةُ بْنُ حَبِيبٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ : إِذَا

كَانَ الرَّجُلُ فِي الْحَرْبِ عَلَى ظَهْرِ فَرَسِهِ يَقَاتِلُ فَمَا صَنَعَ فِي مَالِهِ فَهُوَ جَائِزٌ . ١٥

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ الثَّوْرِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ

عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ : لَا يَجُوزُ أَمَانُ الذَّيِّ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ

قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي سَبْرَةَ عَنْ سُهَيْلِ الْأَعْمَشِيِّ قَالَ : قُرِئَ عَلَيْنَا كِتَابُ عُمَرَ بْنِ

عَبْدِ الْعَزِيزِ بِأَرْضِ الرُّومِ يَأْمُرُ وَالْيَسَا بِنَصَبِ الْمُتَجَنِّقِ عَلَى الْحَصَنِ وَسَالِمِ

ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى جَنْبِي يَسْمَعُ الْكِتَابَ فَلَمْ يُنْكِرْهُ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

عُمَرَ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي سَبْرَةَ عَنْ صَالِحِ بْنِ مُحَمَّدٍ بِنِ زَائِلَةٍ أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ

ابْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ لَا يَرَى بِالْمُتَخَلِّخِينَ عَلَى الْعَدُوِّ بِأَسْأَفٍ فِي الْحَصُونِ . أَخْبَرَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حُبَيْبَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ

الْعَزِيزِ أَنَّهُ أَتَى بِرَجُلَيْنِ مُسْلِمٍ وَذِي جَاسُوسِينَ أَخَذَا فِي أَرْضِ الرُّومِ فَقَتَلَ

الَّذَيْنِ وَعَاقَبَ الْمُسْلِمَ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْقِلُ بْنُ حَبِيبٍ

عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنَّهُ نَهَى عَنْ عَقْرِ الدَّابَّةِ إِذَا هِيَ قَامَتْ . ٢٥

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ : حَدَّثَنَا الثَّوْرِيُّ وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي

بَكْرِ بْنِ حَزْمٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنَّهُ كَتَبَ فِي خِلَافَتِهِ أَنْ لَا يُؤْخَذَ

من المعادن الخمس وتؤخذ منها الصدقة . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني عمرو بن عثمان قال : سمعتُ القاسم بن محمد يقول : أحسن عمر ابن عبد العزيز حين أخذ من المعادن الصدقة ، هكذا كان الأمر الأول .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني بَقِيَّةُ بن الوليد عن مبشر بن عُبيد عن عمرو بن عبد العزيز أنه أباح النوص . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا الثوري عن ليث بن أبي سليم عن عمرو بن عبد العزيز أنه كتب في العنبر الخمس . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا جارية بن أبي عمران عن إسماعيل بن أبي حكيم قال : سمعتُ عمرو بن عبد العزيز آخر عمره يقول : ليس في العنبر شيء . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني محمد ابن بشر بن حُميد عن أبيه عن عمرو بن عبد العزيز أنه قال : الرسول والبريد والوكيل يُبْعَثُونَ من العسكر يُجْرَى لهم سهامهم مع المسلمين .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني معاوية بن صالح عن عمرو بن عبد العزيز أنه كان يأمر ببيع الفسائم فيمن يزيد . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني أحمد بن خازم عن عمرو بن شراحيل قال : كتب عمر ابن عبد العزيز : لا بأس بذبائح السامرة . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا صدقة بن نافع عن صالح بن محمد بن عمر قال : سمعتُ عمرو بن عبد العزيز يقول : يُسَمُّهُمْ لفرسين وما كان بعدُ فجائب . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا سليمان بن الحجاج الطائي عن عبد العزيز بن عمرو عن أبيه أنه كان يعرض الخيل في خلافته . أخبرنا محمد بن عمر قال : ٢٠ حدثني خالد بن ربيعة عن أبيه قال : كتب عمرو بن عبد العزيز : إذا دخلت الصائفة فلا تتركَنَّ أحدًا يدخل في أثرهم إلا في قوة وجماعة من الرجال والخيل والسدد . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني خازم بن حسين عن ربيعة بن عطاء قال : كتب عمرو بن عبد العزيز مي ، وبعث بمال إلى ساحل عدن ، أن أقتدى الرجل والمرأة والعبد والذمي . أخبرنا ٢٥ محمد بن عمر قال : حدثني خازم بن حسين عن ربيعة بن عطاء عن عمرو ابن عبد العزيز أنه أعطى برجل من المسلمين عشرة من الروم وأخذ المسلم . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن أبي قُرَّة عن عبد الله بن عمرو بن الحارث من بني عامر بن لؤي عن عمرين

عبد العزيز أنه أتى بأسير أمره مُسَلِّمٌ بن عبد الملك ، وأن أهله سألوه أن يقتلوه بمائة مثقال ، فردّه عمر لإيهم وقده بمائة مثقال . أخبرنا محمد ابن عمر قال : حدثني ربيعة بن حبان عن ربيعة بن عطية قال : سمعتُ عمر بن عبد العزيز وهو خليفة يكره قتل الأسرى ، يُسْتَرْقُونَ أو يُقْتَلُونَ .

- قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا مَخْرَمَةُ بن بُكَيْر عن أبيه عن عمر ابن عبد العزيز قال : مَنْ سرق في أرض العدو ثم خرج قطع . . . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني حُبَيْبَةُ بن عبد الله عن حسين الأيلي عن يزيد ابن أبي سميّة قال : شهدتُ عمر بن عبد العزيز أقام الحد ثمانين جلسة على رجل افتري على رجل في أرض الحرب حين خرجوا . أخبرنا محمد ابن عمر قال : حدثني خازم بن حسين قال : رأيتُ عمر بن عبد العزيز ١٠ بِخُصَاَصَةٍ ، وأتى برجل شهد عليه أنه شرب خمرًا بلأرض العدو فجعله ثمانين .

- أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني ابن أبي سبرة عن أبي صخر قال : أتى عمر بن عبد العزيز بمسروق سرق من اللغم ولم يُقْتَم ، فسأل أُمّو ثَمَن أوجف في اللغم ؟ فقبل : لا ، فقطع يده . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني عمر بن محمد عن المنذر بن عبيد قال : كنتُ أرى عمر بن عبد العزيز ١٥ بداهن إذا أتم الصلاة جُلس بالناس ، وإذا صلى ركعتين لم يجتمع إلا أن يمر على مدينة يجتمع فيها . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا ابن أبي سبرة عن بشر بن حُميد عن عمر بن عبد العزيز قال : تمام الرباط أربعون يوماً . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني عبد الله بن عامر قال : سمعتُ

- أهان بن صالح يقول : سمعتُ عمر بن عبد العزيز يقول بداهن : نحن في ٢٠ رباط . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني عمرو بن عبد الله بن أبي الأبيض عن عبد الله بن عبيدة قال : سمعتُ عمر بن عبد العزيز يقول : ما بهلك الناس إلا في هذه العلاقات . وكان يكتب : لا يذهب إلى العلاقة إلا جماعة وقوة ثم يأخذ بعضهم ببعض حتى يرجعوا جميعًا أو يَطَّوُّوا جميعًا . أخبرنا محمد بن عمر عن أبي عُبَيْبَةَ عن صَفْوَانَ بن عمرو قال : ٢٥ جازنا كتاب عمر بن عبد العزيز وهو خليفة إلى عامله أن لا تقتلن حصنًا من حصون الروم ولا جماعة من جماعاتهم حتى تدعوهم إلى الإسلام ، فإن قبلوا فاكف عنهم وإن أبوا فالجزية ، فإن أبوا فأنفذ إليهم على سواء .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني سعيد بن محمد بن أبي زيد عن عبد العزيز بن عمر قال : كان سيف أبي مطي بفضة فتنعها وخله حليفاً .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني خالد بن القاسم قال : رأيت عمر بن عبد العزيز يركب على الثمور . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني ابن أبي سبرة عن عمرو بن الحارث عن عمر بن عبد العزيز أنه كان يظهر

التكبير عند الفتح . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني عمر بن محمد عن عيسى بن [أبي] عطاء عن عمر بن عبد العزيز قال : من آمننا بأي لسان كان فقد آمن . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني عمر بن محمد عن

النسائي بن عبيد قال : كتب إلى عمر بن عبد العزيز في الذي يغزو مع المسلمين فيؤمن العدو ، فكتب : لا يجوز أمانه ، وقال : إنما قال رسول الله ، صلّم : يجوز على المسلمين أديانهم ، وهذا ليس بمسلم . أخبرنا محمد بن عمر

قال : حدثنا إسحاق بن يحيى عن عمر بن عبد العزيز أنه سمعه وهو خليفة يثبراً من معرة الجيش ويقول عمر : كان عمر بن الخطاب يثبراً من معرة الجيش .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني محمد بن القاسم عن عياض بن مسلم عن عمر بن عبد العزيز في الذي يوصى بالكثبة يوقف وقفاً من ماله للنصارى أو لليهود ، قال : يجوز ذلك . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني

سويد عن حصين عن عمر بن عبد العزيز أنه كتب : إن أسلم والجزية في كفة الميزان فلا تؤخذ منه . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني عمر ابن محمد عن عمرو بن المهاجر عن عمر بن عبد العزيز في الذي يسلم

قبل السنة بيوم ، قال : لا تؤخذ منه الجزية . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا موسى بن عبيدة قال : كتب عمر بن عبد العزيز أن ينظر في أسرى السجون ويستوثق من أهل الذمات ، وكتب لهم برزق الصيف والشتاء .

قال موسى : فرأيتهم يرزقون عندنا شهراً بشهر ، ويكسون كسوة في الشتاء وكسوة في الصيف . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني يحيى بن سعيد

مولى المهري قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى أمراء الأجناد : وانظروا من في السجون تمن قام عليه الحق فلا تحصيه حتى تقيمه عليه ، ومن أشكل أمره فاكُتب إلى فيه ، واستوثق من أهل الذمات فإن الجيش لهم نكال ، ولا تعلّى في العقوبة ، ويعاهد مريضهم ممن لا أحد له ولا مال ، وإذا حبست

- قوماً في قَبْنٍ فلا تجمع بينهم وبين أهل الدعارات في بيت واحد ولا حبس واحد ، واجعل للنساء حبساً على حدة ، وانظر من تجل على حبسك تمن تَبْقَ به ومن لا يرتقى ، فإن من ارتقى صنع ما أُسِرَ به . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا عمرو بن عبد الله عن عبد الله بن أبي بكر أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى أبي بكر بن عمرو بن حزم أن يعرض أهل السجن في كل ميت ويمتوثق من أهل الدعارات . أخبرنا محمد بن عمر قال : فحدثنا قيس عن الحجاج قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى عبد الحميد في أهل الدعارات أن يُلْزِمَهُم السجن ويكسوم طاقاً في الشتاء ولوبيين في الصيف وكذا وكذا من مصلحتهم . أخبرنا محمد بن عمر قال :
- ١٠ حدثني موسى بن محمد عن أبي بكر بن عمرو بن حزم قال : كتب إلى عمر بن عبد العزيز أن احبس أهل الدعارات في وثاق وأهل الدم . فكُتِبَ إليه أسأله : كيف يُصَلَّوْنَ من الحديد ؟ فكتب إلى عمر : لو شاء الله لا يتلام بأشد من الحديد ، يُصَلُّون كيف تيسر على أحدهم وهم في عُذْر ، فأما الوثاق فإني وجدت أبا بكر ، رحمه الله ، كتب أن يُبْعَثَ إليه برجال في وثاق ، منهم قيس بن مكشوح المرادي وغيره . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني
- ١١ أسامة بن زيد قال : جاءنا كتاب عمر بن عبد العزيز فقري علينا : لا يدخل الحمام إلا بِمِئْزَرٍ ، فلقد رأيت صاحب الحمام يعاقب ويعاقب الذي يدخل . ورأيت كتاب عمر يُقْرَأ : واستقبلوا بذبائحكم القبلة . قال فالتفت إلى نافع ابن جبير وأنا إلى جنبه فقال : ومن يجهل هذا ! أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا مَعْقِل بن عبيد الله قال : كتب عمر بن عبد العزيز : لا يدخل
- ٢٠ الحمام من الرجال إلا عَمَّزَر ، ولا يدخله النساء رأسا . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه قال : خرجت حَرُورِيَّة بالعراق في خلافة عمر بن عبد العزيز ، وأنا يومئذ بالعراق مع عبد الحميد ابن عبد الرحمن بن زيد عامل العراق ، فلما انتهى أمرهم إلى عمر كتب إلى عبد الحميد يأمره أن يدعوهم إلى العمل بكتاب الله وسنة نبيه ، صلَّم .
- ٢١ فلما أعذر في دعائهم كتب إليه أن قاتلهم فإن الله وله الحمد لم يجعل لهم سلفاً يحتجون به علينا ، فبعث إليهم عبد الحميد جيشاً فهزمهم الحرورية . فلما بلغ ذلك عمر بعث إليهم مُسَلِّمة بن عبد الملك في جيش من أهل

الشَّامَ ، وكتب إلى عبد الحميد : قد بلغني ما فعل جيشك جيش السوء ، وقد بعثتُ إليك مسلمة بن عبد الملك فخلَّ بينه وبينهم . فليتهم مسلمة في أهل الشام فلم ينشبوها هم أن أظهره الله عليهم . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني عبد الحميد بن عمران عن عَوْن بن عبد الله بن عُبيدة قال :

٨ يخفى عمر بن عبد العزيز في خلافته إلى الخوارج الذين خرجوا عليه فكلمتهم فقلت : ما الذي تنقمون عليه ؟ قالوا : ما ننقم عليه إلا أنه لا يلن من كان قبله من أهل بيته ، فهذه مداينة منه . قال فكفَّ عمر عن قتالهم حتى أخذوا الأموال وقطعوا لسبيل ، فكتب إليه عبد الحميد بذلك ، فكتب إليه عمر : أما إذا أخذوا الأموال وأخافوا السبيل فقاتلوهم فإنتهم رجس .

١٠ أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني عبد الحميد بن جعفر عن عون بن عبد الله قال : كتب عمر بن عبد العزيز أن يُدعى الخوارج . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني خازم بن حسين قال : قرأتُ كتاب عمر بن عبد العزيز إلى عامله في الخوارج : فإن أظفرك الله بهم وأدالك عليهم فردَّ ما أصبت من متاعهم إلى أهلهم . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا عبد الملك

١٥ ابن محمد عن أبي بكر بن خَزَم عن المنذر بن عُبَيْد قال : حضرتُ كتاب عمر بن عبد العزيز إلى عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد : ومَن أخذت من أسراء الخوارج فأحبسه حتى يُحْدِث خيراً . قال : فلقد مات عمر بن عبد العزيز وفي حبسه منهم عتَّة . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا كثير بن زيد قال : قدمتُ خُناصرة في خلافة عمر بن عبد العزيز فرأيتُه يَرْزُق ٢٠ المؤذنين من بيت المال . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني ابن أبي

مَبْرَةَ عن المنذر بن عُبَيْد قال : سمعتُ عمر بن عبد العزيز يقول لمؤذنه : احذر الإقامة حذراً ولا ترجع فيها . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن مسلم عن سليمان بن موسى قال : رأيتُ مؤذناً عمر بن عبد العزيز وهو خليفة بخُناصرة يسلمُ على بابهِ : السلام عليك أمير المؤمنين ، ورحمة الله . فما يَقْضِي سلامه حتى يخرج عمر إلى الصلاة . أخبرنا

محمد بن عمر قال : أخبرنا يحيى بن خالد بن دينار عن أبي عُبَيْد مولى سليمان قال : رأيتُ المؤذَّن يقف على باب عمر بخُناصرة فيقول : السلام عليك أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، حيَّ على الصلاة ، الصلاة بركمك

الله . قال فما رأيته قطعاً انتظر التلالي . قال وربما جلسنا معه في المسجد فإذا قال المؤذن قد قامت الصلاة قال : قوموا . قال : وما رأيته عمر بن عبد العزيز في خلافته في حلقة مستقبل القبلة ومستكبرها فيؤذّن المؤذن فيقوموا من حلقتهم حتى تمام الصلاة فيقوموا للإقامة ، قرأيت ذلك في المغرب .

- أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا من سمع مسلم بن زياد مولى أم حبيبة زوج النبي ، صلّم ، قال : كان لعمر بن عبد العزيز ثلاثة عشر مؤذناً مخالفة أن يقطعوا قبل أن يخرج . قال مسلم : لم أرهم أذنوا قطعاً جميعاً إلا مرة واحدة : وكان ربما خرج في الأذان الأول ، وربما خرج في الثاني ، وربما خرج في الثالث .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا إسماعيل بن عياش عن عمرو بن المهاجر قال :

- ١٠ سمعتُ عمر بن عبد العزيز يقول : الأذان مني مني والإقامة إحدى إحدى .
قال عمرو : ورأيتُ سالم بن عبد الله وأبياً قتيلاً مع عمرو بن عبد العزيز وأذانه مني مني وإقامته إحدى إحدى ولا يُنكرانه . أخبرنا محمد ابن عمرو قال : حدثنا أسامة بن زيد عن عمرو بن عبد العزيز أنه كان يختلص في بيته في إزار . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني سعيد بن عبد العزيز عن يزيد بن أبي مالك قال : رأيتُ عمر بن عبد العزيز يتوضأ من ١٥ نحاس في نحاس . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني ابن أبي سبرة عن المنذر بن عبيد قال : رأيتُ عمر بن عبد العزيز إذا توضأً يمسح وجهه بالنديل . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني ابن أبي سبرة عن عمرو ابن عطاء عن عمرو بن عبد العزيز أنه كان يتوضأً من مس الذكر .

- ٢٠ أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني ابن أبي سبرة عن عمرو بن عطاء عن عمرو بن عبد العزيز أنه توضأً ثماناً منته التار حتى من السكر .

- أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني ابن أبي ذئب عن الزهري أن عمر بن عبد العزيز كان يتوضأً بالحميم ويشربه ولا يتوضأً منه . أخبرنا محمد ابن عمر قال : حدثني عبد الرحمن بن مسلمة عن مولاة لعمر بن عبد العزيز قالت : رأيتُ عمر بن عبد العزيز إذا ذهب إلى الكنيف يقطع رأسه . ٢٥

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني إسحاق بن يحيى قال : رأيتُ عمر بن عبد العزيز يصلّي على أخيه سهيل بن عبد العزيز فرأيتُه يرفع يديه في كل تكبيرة حذو منكبيه ثم سلّم عن يمينه تسليماً خفياً ، ورأيتُه يمشي

أمام جنازته ، ورأيت يومئذ يحمل بين عمودى سريره ، وصليت خلفه بخناصرة
فسمعت يرفع صوته بالتكبير الأولى ويقرأ حتى يسمع الصف الأولى قراءة
متروكة : الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ مَالِكُ يَوْمِ الدِّينِ ، لا يذكُرُ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . قال إسحاق فسألته حين انصرف : أتبهرها يا
■ أمير المؤمنين ؟ فقال : لو أسروها لجهرت بها . أخبرنا محمد بن عمر قال :
حدثنا عمرو بن عثمان بن حاتم قال : رأيت عمر بن عبد العزيز يجهر بخطيبته
يوم الجمعة حتى يسمع جُلُّ أهل المسجد موعظته وليس بالصياح . أخبرنا
محمد بن عمر قال : حدثني سعيد بن عبد العزيز قال : كتب عمر بن عبد
العزيز إلى واليه عثمان بن سعد على دمشق : إذا صليت بهم فاستمعهم
١٠ قراءتك وإذا خطبتهم فافهمهم موعظتك . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني
عبد الرحمن بن عبد العزيز عن عمرو بن المهاجر قال : رأيت عمر بن عبد
العزيز يخطب يوم الجمعة خطبتين ويجلس ويسكت فيهما سكتة ، يخطبنا
الأولى جالساً وببسطه عصا قد عرضها على فخذه ، يزعمون أنها عصا رسول
الله ، صلعم ، فإذا فرغ من خطبته الأولى وسكت سكتة قام فخطب الثانية
١٠ متوكئاً عليها ، فإذا ملّ لم يتوكأ وحملها حملاً ، فإذا دخل في الصلاة وضعها إلى
جنبه . أخبرنا محمد بن عمر قال : فحدثني من سمع محمد بن المهاجر
يخبر أن عمر بن عبد العزيز كان إذا قعد في التشهد يوم الجمعة عرض
تلك العصا على فخذه حتى يسلم . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا ثور
ابن يزيد عن عمرو بن المهاجر أنه رأى عمر بن عبد العزيز إذا سلم يوم
٢ الجمعة حمل العصا إلى منزله ولا يتوكأ عليها ، وإذا خرج بها من منزله حملها ،
فإذا خطب اعتمد عليها ، فإذا قضى خطبته ودخل في الصلاة وضعها إلى
جنبه . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني ابن أبي سبرة عن النضر
ابن عبيد عن عمر بن عبد العزيز أنه كان يصل على الحفرة والبساط .
أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا محمد بن بشر بن حميد عن أبيه قال :
٢١ سمعت عمر بن عبد العزيز وهو خليفة يقول : الشفق البياض بعد الحفرة .
أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا إسحاق بن يحيى قال : رأيت عمر بن عبد
العزيز وهو بخناصرة انصرف من العصر عشية عرفة فدخل منزله ولم يجلس
في المسجد حتى يخرج للمغرب . قال : ورأيتُه خرج يوم الأضحى حين طلعت

- الشمس وخفت في الخطية ، ورأيت طُول في القدر أطوَلَ من ذلك ، ورأيت
 خُرج إلى العيد ماشياً . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا الثوري عن
 جعفر بن بُرقان أن عمر بن عبد العزيز كتب في خلافته : لا تتركوا إلى
 الجمعة والميلين . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا سُويد بن عبد العزيز
 عن عبد الله بن العلاء عن عمر بن عبد العزيز أنه كان يكبر من صلاة ٥
 الظهر يوم عرفة إلى صلاة العصر من آخر أيام التشريق . أخبرنا محمد
 ابن عمر قال : حدثنا سُويد بن عبد العزيز عن عبد الله بن العلاء قال : سمعتُ
 عمر بن عبد العزيز يكبر الله أكبر والله الحمد ثلاثاً دُبُرَ كُلِّ صلاة . أخبرنا
 محمد بن عمر قال : حدثنا سُويد عن عطاء الخراساني عن عمر بن عبد العزيز
 أنه كان يأكل شيئاً قبل أن يخلو إلى العيد . أخبرنا محمد بن عمر ١٠
 قال : حدثنا عمرو بن عثمان قال : رأيتُ عمر بن عبد العزيز بخُناصرة يمشي إلى
 المصلّى ثم يصعد على المنبر فيكبر سبع تكبيرات تترى ، ثم يخطب خطبة
 خفيفة ، ثم يكبر في الثانية خمساً ، ثم يخطب خطبة أخف من الأخرى ،
 ورأيتُه أتي بكبش في مصلّاه فذبحه بيده ثم أمر به فقسم ولم يُحمل إلى
 منزله منه شيء . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا عمرو بن عثمان بن ١٥
 هاني قال : سمعتُ عمر بن عبد العزيز يجهر بالتكبير حتى يُسمع آخر الناس
 في الأولى سبعاً ثم يقرأ ، وفي الآخرة خمساً ، ثم يقرأ في الأولى وفي القرآن
 المجيد وفي الثانية اقترَبَتِ السَّاعَةُ ، وكان يدعو بين كل تكبيرتين بحمد
 الله ويكبره ويصل على النبي ، صلّم . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني
 عمرو بن عثمان بن هاني قال : رأيتُ عمر بن عبد العزيز إذا صعد على ٢٠
 المنبر في العيد سلّم . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني موسى بن
 محمد بن إبراهيم عن إسماعيل بن أبي حكيم قال : رأيتُ عمر بن عبد
 العزيز وهو خليفة يوم فطر دعا لنا بتمر من صدقة رسول الله فقال : كُلوا قبل
 أن تغدوا إلى العيد . فقلتُ لعمر : في هذا شيءٌ يؤثّر ؟ فقال : نعم ، أخبرني إبراهيم
 ابن عبد الله بن قارظ عن أبي سعيد الخدري أنّ رسول الله ، صلّم ، ٢٥
 كان لا يغدو يوم العيد حتى يطم ، أو قال : يأمر أن لا يغدو المسرّ حتى
 يطم . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا عمرو بن عثمان بن هاني قال :
 سمعتُ عمر بن عبد العزيز بخُناصرة وهو خليفة خطب الناس قبل يوم

القطر بيوم وذلك يوم جمعة ، فذكر الزكاة فحضر عليها وقال : على كل إنسان صاع تمرًا ومِسْكًا من حنطة ، وقال إِنَّهُ لا صلاة لمن لا زكاة له . ثُمَّ قسمها يوم القطر ، قال : وكان يُؤْتَى بالديق والسويق مُلْتَيْن مُلْتَيْن فيقبله . أَخْبَرَنَا

محمد بن عمر قال : حَدَّثَنَا ثور بن يزيد عن يزيد بن أبي مالك قال : كان • عمر بن عبد العزيز في خلافته أعجل الناس فطرًا ، وكان يستحبُّ تأخير السُّحُور ، وكان إذا شَكَ في الفجر أَمَسَّكَ عن الطعام والشراب . أَخْبَرَنَا

محمد بن عمر قال : حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن أبي طوالة عن يحيى بن سعيد عن عمر بن عبد العزيز أَنَّهُ لما رأى الناس يحفظون بالقسامة بغير علم استغفهم وجعلها ديةً ، ودرا عن القتل . أَخْبَرَنَا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنَا

١٥ عدى بن الفضل وسعيد بن بشير عن أيوب أَنَّ قَتِيلًا قَتِلَ بالبصرة فكتب سليمان بن عبد الملك أَن استخلفوا خمسين رجلاً فَإِنْ حَفُّوا فاقبلوه . فلم يَسْتَحْفُوا ولم يقتلوه حتى مات سليمان واستخلف عمر بن عبد العزيز .

فكتب إلى عمر بن عبد العزيز فيه فكتب : إن شهد ذوا عدلٍ على قتله فاقبله وإلا فلا تقبله بالقسامة . أَخْبَرَنَا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي

١٥ أبو معاوية شيخ من أهل البصرة عن عثمان البتي قال : جَاءَنَا كتاب عمر

ابن عبد العزيز في خلافته أَن يعزَّر من خَلَف في القسامة بضمة عشر صوطاً . أَخْبَرَنَا محمد بن عمر قال : أَخْبَرَنِي كثير بن زيد قال : أَخْبَرَنِي أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال . كتب إلى عمر بن عبد العزيز في

خلافته أَن أجَدَّ أنصاب الحرم . أَخْبَرَنَا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنَا ابن

٢٥ أبي سبرة عن عبد الرحمن بن يزيد بن عقيلة قال : كتب عمر بن عبد

العزيز إلى أبي بكر بن حزم واستعمله على الحج : إِنَّ أَوَّلَ عَمَلِكَ قبيل التروية بيوم تصلُّ بالناس الظهر ، وآخر عَمَلِكَ أَن تزيغ الشمس من آخر أَيَّام منى .

قال محمد بن عمر : فذلك الأمر عثلنا . أَخْبَرَنَا محمد بن عمر قال : أَخْبَرَنَا

عبد العزيز بن أبي رواد قال : جَاءَنَا كتاب عمر بن عبد العزيز بمكة سنة

٢٥ المائة ينهى عن كراه بيوت مكة وأن لا يُبْنَى بطنى بنائه . أَخْبَرَنَا

محمد بن عمر قال : حَدَّثَنَا الثوري عن إسماعيل بن أمية أَنَّ عمر بن عبد

العزيز كان ينهى عن كراه بيوت مكة . أَخْبَرَنَا محمد بن عمر قال : وَأَخْبَرَنَا

عمرو بن عثمان قال : سمعت عمر بن عبد العزيز يقول : للنصف خمر .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا هارون بن محمد عن أبيه قال : رأيتُ عمر ابن عبد العزيز بخُناصرة يأمر بزقاق الخمر أن تشق وبالقوارير أن تكسر .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا هشام بن الغاز وسعيد بن عبد العزيز قالا : كتب عمر في خلافته أن لا يدخل أهل اللعة بالخمر أمصار المسلمين فكانوا لا يُدخلونها . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني محمد بن

عبد الرحمن بن أبي الزناد عن عبد المجيد بن سُهيل قال : قدمتُ خُناصرة في خلافة عمر بن عبد العزيز وإذا قوم في بيت أهل خمر وسَفَى ظاهر ، فذكرتُ ذلك لصاحب شرطة عمر فقلت : إنهم يجتمعون على الخمر إنما هو حانوت ، فقال : قد ذكرتُ ذلك لعمر بن عبد العزيز فقال : من وارت البيوت فأنكره . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا هشام بن الغاز عن عُبادة بن ١٠

نُصَيْ قال : شهدتُ عمر بن عبد العزيز يضرب رجلاً حذاً في خمر فخلع ثيابه ثم ضربه ثمانين ، رأيتُ منها ما يُقَسع ومنها ما لم يُقَسع ، ثم قال : إنك إن عدت الثانية ضربتك ثم ألزمتك الحبس حتى تُحدثَ خيراً ، قال : يا أمير المؤمنين أتوب إلى الله أن أعسود في هذا أبداً . قال فتركه عمر . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا داود بن خالد عن محمد بن قيس قال : كتب ١٥

عمر بن عبد العزيز في خلافته إلى والي مصر أن لا تزيد في عقوبة على ثلاثين ضربة إلا أن يكون حذاً . أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا سَجَل ابن محمد عن صَخْر المُدَلْجِي أن عمر بن عبد العزيز أتى برجل وقع على بهيمة في خلافته ، فلم يحده وضربه دون الحد . أخبرنا محمد

ابن عمر قال : حدثنا أبو مسلمة بن عبيد الله قال : أتى عمر بن عبد العزيز بخُناصرة في قوم وقعوا على جارية في طُهر واحد ، فأوجعهم عقوبة ودعا لولدها القافة . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا ابن جُرَيْج عن الزبير بن موسى عن عمر بن عبد العزيز قال : إذا وقعت الثَّغْفَةُ وحلت الحدود وصُرفت الطرق فلا شفعة . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا ابن أبي ذئب عن

الرُّمَيْري قال : كتب عمر بن عبد العزيز في خلافته إلى عبد الحميد : لا يقضي بالجوار . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا قيس عن خالد الحذاء عن عمر بن عبد العزيز أنه قضى لذي بشفته . أخبرنا محمد ابن عمر قال : حدثنا موسى بن بكر بن أبي الفُصوات عن إسماعيل بن أبي حكيم

قال : رأيت عمر بن عبد العزيز في خلافته يُحلف الفئاب ما بلفك فسكت
فإن حلف أعطاه ، يخفي في الشفعة . أخبرونا محمد بن عمر قال : حدثنا عبد
الرحمن بن محمد بن أبي بكر عن أبيه عن جده أنه كتب إلى عمر بن
عبد العزيز وهو خليفة بكتاب فيه كتاب وخصومات وختمه ، فخرج صاحبه
٥ به ولا شاهد عليه ، فأجازه عمر بن عبد العزيز . أخبرونا سعيد بن
عاصر قال : أخبرونا جُويرية بن أسماء عن إسماعيل بن أبي حكيم قال : كان عمر
ابن عبد العزيز قُلماً يدع النظر في المصحف بالقعدة ولا يطيل .

أخبرونا سعيد بن عاصر عن جُويرية بن أسماء قال : قال عمر يا مزاحم أنبئني
رَحْلاً لمصْحِي ، قال فأتاه برَحْلٍ فأعجبه ، قال : من أين أصبت هذا ؟ قال : يا أمير
١٥ للمؤمنين دخلت بعض الخزائن فوجدت هذه الخشبة فأنخذت منها رَحْلاً .

قال : انطلق فقومه في السوق ، فانطلق فقوموه نصف دينار . فرجع إلى عمر
فأخبره ، قال : ثرنا إن وضعنا في بيت المال ديناراً نسلم منه ؟ قال : إنما قوموه
نصف دينار . قال : ضُغ في بيت المال دينارين . أخبرونا سعيد بن عاصر

عن جُويرية بن أسماء أن عمر بن عبد العزيز عزل كاتباً له في هذا ،
١٥ كتب بهم ولم يجعل السين . أخبرونا وهب بن جرير بن حازم قال :

حدثنا أبي قال : سمعت المغيرة بن حكيم قال : قالت لي فاطمة بنت عبد
الملك امرأة عمر بن عبد العزيز : يا مغيرة إني قد أرى أنه يكون في الناس
من هو أكثر صلاة وصوماً من عمر ، فلما أن أكون رأيت رجلاً أشدَّ فَرَقاً من
وَيَّه من عمر فإني لم أره ، كان إذا صلى العشاء الآخرة ألقى نفسه في

٢٥ مسجده فيدعو ويبكي حتى تغلبه عينه ، ثم ينتبه فيدعو ويبكي حتى
تغلبه عينه ، فهو كذلك حتى يصبح . أخبرونا محمد بن مَعْنُ الغفاري
قال : أخبرني ابن غُلَالة قال : كانت لعمر بن عبد العزيز صحابة يحضرونه

يعينونه برأهم ويسمع منهم ، قال فحضره يوماً فأطال الصبح ، فقال بعضهم لبعض :
نخافون أن يكون تغير . قال فسمع ذلك مزاحم فدخِل فأمس من أيقظته فأخبره

٢٥ ما سمع من أصحابه وأمره فأذن لهم ، فلما دخلوا عليه قال : إني أكلت هذه

الليسة جَمْعاً وَعَدَساً فنفخي . قال فقال بعض القوم : يا أمير المؤمنين إن الله
يقول في كتابه : « فَكُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ » . فقال عمر : ميهات ذهبت به
إلى غير مذهبه ، إنما يريد به طيب الكسب ولا يريد به طيب الطعام .

- أخبرنا عبيد الله بن محمد بن عائشة التيمي قال : أخبرنا محمد بن عمر بن أبي شعبة عن أبيه عن محمد بن أبي سلمة ، وكان قديماً ، قال : دخلت على عمر بن عبد العزيز ليلة وهو يتلو من بطنه فقلت : ما لك يا أمير المؤمنين ؟ فقال : عيسى أكلته فأوفيت منه ، ثم قال : بطي بطي ملوث في اللذوب . قال ابن أبي سلمة : وكان عمر بن عبد العزيز يأمر الناس إذا أخذ للوذن في الإقامة أن يستقبلوا القبلة . أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدثنا جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران قال : كان عمر بن عبد العزيز معلم العلماء . أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدثنا عبد العزيز بن عمر قال : كان عمر بن عبد العزيز يسم بعد العشاء الآخرة قبل أن يؤتر فإذا أوتر لم يكلم أحداً . أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدثنا علي بن ١٠ مسلمة قال : حدثنا رباح بن عبيدة قال : أخرج مسك من الخزان فلتا وضع بين يدي عمر أمسك بأنفه مخافة أن يجد ريحه ، فقال له رجل من أصحابه : يا أمير المؤمنين ما شرك أن وجدت ريحه ؟ فقال عمر : وهل يتغنى من هنا إلا ريحه ؟ قال : أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قنصل قال : حدثنا مالك ابن أنس قال : قال عمر بن عبد العزيز : لست بقاض ولكن متقصد ، ولست بخير من أحد ولكن أثقلكم حملاً ، وأحببه قال : ولست بمبتدع ولكن متبع .
- أخبرنا روح بن عبادة قال : حدثنا أسامة بن زيد قال : قال عمر بن عبد العزيز لقاضيه أبي بكر بن حزم : ما وجدت من أمر هو ألد غشلي من حق وافق هوى . أخبرنا عثمان بن مسلم قال : حدثنا حماد بن سلمة قال : أخبرنا رجاء أبو اليقسد عن نعيم بن عبد الله أن عمر بن عبد العزيز ٢٠ قال : إنني لأدع كثيراً من الكلام مخافة المباهاة . أخبرنا عثمان بن مسلم قال : حدثني عمر بن علي عن عبد الله بن أبي هلال قال : كتب عمر بن عبيد العزيز في المحابيس : لا يقيد أحد يقيد يمنع من تمام الصلاة .
- أخبرنا عثمان بن مسلم قال : حدثنا عمر بن علي قال : سمعت أبا سعيد مولى ثقيف قال : أول كتاب قرأه عبد الحميد من عمر بن عبد العزيز كتاب ٢٥ فيه سطر : أما بعد فما بقضاء الإنسان بعد وسوسة شيطان وجور سلطان ، فإذا أناك كتابي هذا فأعط كل ذي حق حقه ، والسلام . أخبرنا عثمان بن مسلم قال : حدثنا حماد بن سلمة قال : أخبرنا رجاء أبو اليقسد عن عمرو بن قيس

- أن عمر بن عبد العزيز بعثه على الصائفة فقال له : يا عمرو لا تكن أول الناس لتقتل فينهزم أصحابك ولا تكن آخرهم لتثبطهم وتعيبتهم ، ولكن كن وسطهم حيث يرون مكانك ويسمعون كلامك ، ولما من قُدوت عليه من المسلمين وأرقائهم وأهل ذمتهم . أخبرنا عثمان بن مسلم قال : حدثنا بشر
- ٥ ابن الفضل قال : حدثنا خالد الصلاء قال : كان عمر بن عبد العزيز لا يمسك وسائل العامة للخاصة ، ولا يُسرجُ سراج العامة للخاصة ، وكان لا يأكل من طعام الخاصة ، فقيل له : إنك إذا أمسكت بيدك أملك الناس بليتهم . فأمر بثلاثة دراهم أو أربعة دراهم فألقيت في الطعام فجعل يأكل معهم . أخبرنا عثمان بن مسلم قال : حدثنا حماد بن زيد قال : أخبرنا يحيى بن سعيد قال : كتب عبد الحميد بن عبد الرحمن إلى عمر بن عبد العزيز : إنه رُمع إلى وجعل يسيبك - وريما قال حماد : يشمك - فهمت أن أضرب عنقه فبعثته وكتب إليك لأستطلع في ذلك وأريك . فكتب إليه : أما إنك لو قطعته لأقتلته به ، إنه لا يقتل أحد بسب أحد إلا من سب النبي ، صلّم ، فأسببه إن شئت أو خلّ صيله . أخبرنا عثمان بن مسلم قال : حدثنا حماد بن عباد
- ١٥ قال : حدثني مزاحم بن زُفر قال : قدمت على عمر بن عبد العزيز في وفد أهل الكوفة فيمألتنا عن بلدنا وأميرها وقاضينا ، ثم قال : خسر إن أخطأ القاضي منهن خصة كانت فيه وضة : أن يكون فهما ، وأن يكون حليما ، وأن يكون حفيظا ، وأن يكون صليبا ، وأن يكون علما يسأل عما لا يعلم .
- ٢٥ أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي قال : حدثنا سفيان بن يحيى بن سعيد عن عمر بن عبد العزيز قال : لا ينبغي للقاضي أن يكون قاضيا حتى تكون فيه خمس خصال : حليم ، عالم بما كان قبله ، يستشير ذوي الرأي ، لا يبالي ملامة الناس . أخبرنا عثمان بن مسلم قال : حدثنا أبو
- البرصاء هشام قال : حدثني يحيى بن فلان قال : قدم محمد بن كعب القرظي على عمر بن عبد العزيز ، قال : وكان عمر حسن الجسم ، قال فجعل ينظر إليه نظرا شديدا لا يُعرّف ، قال فقال : يا ابن كعب ، ما لي أراك تنظر إلى نظرا لم تكن تنظر إلى قبل ذلك ؟ قال : يا أمير المؤمنين عهدى بك حسن الجسم ، وأراك وقد اصفرّ لوتك ونحسل جسمك وذهب شعرك . فقال : يا ابن كعب فكيف بك لو قد رأيتني في قبري بعد ثلاث ، وقد

- انتدوت الحَلَكَتان على وجنتي ، وسال منْخَرَي وقي صليبا ودودا ، لكنت لي أشد نكرة . أخبرنا سُبَابَة بن سَوَّار قال : أخبرني عيسى بن ميمون قال : حدثنا محمد بن كعب القرظي قال : قلت على عمر بن عبد العزيز في خلافته فجعلت أديم النظر إليه ، فقال : يا ابن كعب إنك لتنظر إلى نظراً لم تكن تنظره إلى بالمينة . قال قلت : أجل يا أمير المؤمنين ، إنه ليحجني ما أرى بما قد نحل من جسمك وغضا من شعرك وحال من لونك . فقال عمر : فكيف لو قد رأيتني بعد ثلاثة في القبر ، وقد خرج اللود من منخري وسالت خلقي على وجنتي ، فأنت حينئذ أشد نكرة . ثم قال : الحديث الذي حدثتني به عن ابن عباس أحسنه علي ، قال فقلت : حدثنا عبد الله ابن عباس أن رسول الله ، صلّم ، قال : **إِنْ لَكُلِّ شَيْءٍ شَرَفٌ وَأَشْرَفُ الْمَجَالِسِ مَا اسْتَقْبِلَ بِهِ الْقَبْلَةَ ، وَإِنَّمَا تَجَالِسُونَ بِالْأَمَانَةِ وَلَا تَيْمُمُوا بِالنِّيَامِ وَلَا بِالْمَحَلَّتَيْنِ ، وَلَا تَسْتَرَوْا الْجُسَدَ ، وَاقْتُلُوا الْحَيَّةَ وَالْعَقْرَبَ فِي الصَّلَاةِ .** أخبرنا محمد بن يزيد بن خنيس للكني ، عن وهيب بن الورد قال : بلغنا أن محمد بن كعب القرظي دخل على عمر بن عبد العزيز ، فرآه عمر يشد النظر إليه ، قال فقال له : يا ابن كعب إني لأراك تشد النظر إلى نظراً ما كنت تنظر إلى قبل هذا . فقال محمد : العجب العجيب يا أمير المؤمنين لما تغيّر من حالك بعدنا . فقال له عمر : وهل ينبت ذلك مني ؟ فقال له محمد بن كعب : الأمر أعظم من ذلك إلا أنه يكون استبان ذلك منك . فقال له عمر : يا ابن كعب فكيف لو رأيتني بعد ثلاث وقد أذخيت قسبري ، وقد خرجت الحَلَكَتان فسالتا على الوجنتين ، وتغلّصت الشفتان عن الأسنان وفتح القم ، وارتفع البطن فعلى فوق الصدر ، وخرج القصب من الدبر ؟ فقال محمد بن كعب : يا عبد الله إن كنت قد ألهمت هذا الأمر نفسك فانظر أن تنزل عباد الله عندك ثلاث منازل : أما من هو أكبر منك فأنزله كأنه أب لك ، وأما من كان بسنك فأنزله كأنه أخ لك ، وأما من كان أصغر منك فأنزله كأنه ابن لك ، فأى هؤلاء تحب أن تسمى إليه أو يرى منك بعض ما يكره ؟ قال عمر : ٢٥ ولا إلى أحد منهم يا عبد الله . أخبرنا عثمان بن مسلم قال : حدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد قال : قال عمر بن عبد العزيز : من جعل دينه عرضاً للخصومات أكثر التنقل . أخبرنا سليمان بن حرب

قال : حدثنا عمر بن علي بن مقسم عن عبد ربه عن ميمون بن مهران قال : كنتُ في سمر عند عمر بن عبد العزيز ليلة فتكلم فوعظ ، قال ففطن لرجل خلعت بدعته فسكت ، فقلت : يا أمير المؤمنين عُدْ لننطقك لعل الله أن ينفع بك من بلغه وسمعه . فقال : يا ميمون إن الكلام فتنة وإن القمل أول بالمرء من القول . أخبرنا سليمان بن حرب قال : حدثنا عمر بن علي بن مقسم عن عبد ربه عن ميمون بن مهران قال : كنت ليلة في سمر عمر ابن عبد العزيز فقلت : يا أمير المؤمنين ما بقاؤك علي ما أرى ؟ أنت بالتهار في حوائج الناس وأمورهم ، وأنت معنا الآن ، ثم الله أعلم ما تخطو عليه . قال فعذني عن جوابي وقال : يا ميمون إني وجدت لقي الرجال تلقياً لألباهم .

١٠ أخبرنا عمرو بن عاصم قال : حدثنا سلام أن عمر بن عبد العزيز صعد المنبر فقال : يا أيها الناس اتقوا الله فإن في تقوى الله خلفاً من كل شيء هوته ، وليس لتقوى الله خلف . يا أيها الناس اتقوا الله وأطيعوا من أطاع الله ولا تطيعوا من عصى الله . أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدثنا حماد بن زيد عن سفيان بن سعيد ، عن رجل من أهل مكة ، عن عمر بن عبد العزيز قال : من عمل على غير علم كان ما يُفسد أكثر مما يُصلح ، ومن لم يَحْصِدْ كلامه من عمله كثرت خطاياه ، والرضا قليل وموّل المؤمن الصبر .

حدثنا عارم بن الفضل قال : حدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد أن عمر بن عبد العزيز قال : ما أصبح في اليوم في الأمور سوى إلا في مواقع قضاء الله فيها . أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدثنا حماد بن سلمة قال : حدثنا محمد بن عمرو أن حنيفة بن سعيد قال لعمر بن عبد العزيز : إن الخلفاء قبلك كانوا يُعطوننا عطايا ، وإن أراك قد ظلمت هذا المال عن نفسك وأهلك ، وإن لنا عيالات فأذن لنا أن نرجع إلى ضياعنا وإخاذاتنا . فقال : أما إن أحبكم إلي من فعل ذلك : فلما قفى دعاه عمر فقال : يا عنبية أكثر ذكر الموت فإنك لا تكون في ضيق من أمرك ومعيشتك فتذكر الموت إلا اتسع ذلك ٢٥ عليك ، ولا تكون في مرور من أمرك وغيطة فتذكر الموت إلا ضيق ذلك عليك : أخبرنا عبيد الله بن محمد القرشي التيمي قال : حدثنا عمارة بن راشد قال : سمعت محمد بن الزبير الحنظلي قال : دخلت على عمر بن عبد العزيز ، أحسبه قال : ليلة ، وهو يتعشى كسراً وزيتاً . قال فقال : ادنُ فكل ،

قال قلت : بشس طعام المقرور ، قال فأنشدني :

إذا ما ماتَ مِتُّ مِنْ تَمِيمٍ وَسَرَّكَ أَنْ تَعِيشَ فَجِيءُ بِزَادٍ

بَحْمَرٍ أَوْ بَلَحْمٍ أَوْ يَتَمَرٍ أَوْ الشَّيْءِ الْمَلْعُونِ فِي الْبِحَارِ

وأنشد بيتاً ثالثاً قافيته :

لِيَأْكُلَ رَأْسَ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ

قال قلت : يا أمير المؤمنين ما كنت أرى هذا البيت فيها ، قال : بلى هو فيها .

قال عبيد الله : وصدر هذا البيت :

تَرَاهُ يَنْقُلُ الْبَطْحَاءَ شَهْرًا لِيَأْكُلَ رَأْسَ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ

قال : أخبرنا عبيد الله بن محمد التيمي قال : سمعت أبي وغيره يحدث أن

١٠ عمر بن عبد العزيز لما ولي منع قرابته ما كان يُجْرَى عليهم ، وأخذ منهم

القطائع التي كانت في أيديهم . قال فشكوه إلى عمته أم عمر ، قال فدخلت

عليه فقالت : إن قرابتك يشكونك ويزعمون ، ويذكرون أنك أخذت منهم

خير غيرك . قال : ما منعهم حقاً أو شيئاً كان لهم ، ولا أخذت منهم حقاً أو شيئاً

كان لهم . فقالت : إني رأيتهم يتكلمون ، وإني أخاف أن يهيجوا عليك يوماً

عصياً . فقال : كل يوم أخافه دون يوم القيامة فلا وقائي الله شره . قال فدعا

١٥ بدينار وجنب ومجتمرة ، فألقى ذلك الدينار ، في النار وجعل ينفخ على الدينار

حتى إذا احمر تناوله بشيء فألقاه على الجنب فنش وقتر فقال : أي عمة

أما تأوين لابن أخيك من مثل هذا ؟ قال فقامت فخرجت على قرابته

فقالت : تروجون إلى عمر فإذا نزعوا الشبهة جزعتم ، أصبروا له . أخبرنا

عبيد الله بن محمد قال : أخبرني أبي قال : قيل لعمر بن عبد العزيز غيرت

٢٠ كل شيء حتى مشيتك ، قال : والله ما رأيتهما كانت إلا جنوناً . وكان إذا مشى

خطر بيسديه . أخبرنا علي بن محمد عن عمر بن مجاشع قال : خرج

عمر بن عبد العزيز يوماً إلى المسجد فخطر فخطر بيده ثم أمسك وبكى ،

قالوا : ما أبكاك يا أمير المؤمنين ؟ قال : خطرت بيدي خطرة خفت أن يغلها

الله في الآخرة . أخبرنا قبيصة بن عقبة قال : حدثنا سفيان عن جعفر بن

٢٥ برقان قال : جاء رجل إلى عمر بن عبد العزيز فسأله عن شيء من الأهواء

فقال : ألزم دين الصبي في الكتاب والأعرابي ، والله عما سوى ذلك .

أخبرنا قبيصة بن عقبة قال : حدثنا سفيان عن عمرو بن ميمون قال : كانت

العلماء مع عمر بن عبد العزيز ثلاثة . أخبرنا قبيصة قال : حدثنا سفيان عن رجل قال : قال رجل من عمر بن عبد العزيز فليل له : ما يمنك منه ؟ فقال : إن المتى ملّجتم . أخبرنا قبيصة قال : حدثنا سفيان عن شيخ من بني سلدوس عن أبي مجلز أن عمر بن عبد العزيز نهى أن يُكذَّب إليه في التبريز والمهرجان بشيء . أخبرنا مالك بن إسماعيل النهدي قال : حدثني سهل بن شعيب أن ربيعة السعدي حدثهم قال : ركب البريد إلى عمر بن عبد العزيز فانقطع في بعض أرض الشام ، فركبت السخرة حتى أتيت وهو بخاصرة فقال : ما فعل جناح المسلمين ؟ قال قلت : وما جناح المسلمين يا أمير المؤمنين ؟ قال : البريد . قال قلت : انقطع في أرض أو مكان ؟ كذا وكذا . قال : فعل أي شيء أتيتنا ؟ قال قلت : على السخرة تسخرت دواب النبط . قال : تسخرون في سلطان ؟ قال فأمرني ففصرت أربعين سوطاً ، ورحم الله . أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدثني أبو العلاء يبياع المشاجب قال : قرئ علينا كتاب عمر بن عبد العزيز ، رحمه الله ، في مسجد الكوفة وأنا أسمع : من كانت عليه أمانة لا يقدر على أدائها فأعطوه ١٥ من مال الله ، ومن تزوج امرأة فلم يقدر أن يسوق إليها صداقها فأعطوه من مال الله ، والنبيل حلال فأشربوه في السمن . قال فشربه الناس أجمعون . قال أبو العلاء : فكان إذا كان غرس جعلوا سعنًا يسع عشر خوابن . أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدثني جدي يونس بن عبد الله التميمي اليربوعي قال : كتب عبد الحميد بن عبد الرحمن إلى عمر بن عبد العزيز : إن هاهنا ألف رأس كان للحجاج ، أو عند الحجاج ، قال فكذب إليه عمر أن يعهم واقسم أنهم في أهل الكوفة . قال فقال للناس : ارفعوا ، أي اكتبوا ، قال فادخلوا وكتبوا الباطل . قال فكذب إلى عمر : إن الناس قد ادخلوا . قال فكذب إليه عمر : توليهم من ذلك ما ولأنا الله ، أعطهم على ما رفعوا . قال فأصاب الناس سبعة دراهم سبعة دراهم . قال وكان كل يوم يجيء خير من عمر بن عبد العزيز . أخبرنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي وسعيد بن عبد العزيز أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى صاحب بيت الضرب بدمشق : إن من أتاك من فقراء المسلمين يدينار ناقص فأبدله له بوازن . أخبرنا الوليد بن مسلم عن ابن قتيبان أن عمر بن عبد العزيز أخذ الصدقة



دار التحرير للطبع والنشر

Bibliotheca Alexandrina



0632633

الثنى ٤ قروش